فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ 14 أبريل/ نيسان Tuesday 14 April 2026 | العدد 6359 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يقتحمون الخان الأحمر شرق القدس واعتقالات في العيزرية ضمن تصاعد اعتداءات الضفة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عدد من المستوطنين، مساء أمس، قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، في خطوة جديدة ضمن سلسلة اعتداءات متكررة تستهدف التجمعات البدوية في المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين دخلت القرية، وحاولت استفزاز الأهالي والاعتداء عليهم، وسط حالة من التوتر

2

ثمنت جهود المشاركين في أسطول الصمود 2..

حماس تدعو لتصعيد الحراك الدولي الرافض لحصار غزة

غزة/ فلسطين:

ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، جهود المشاركين في أسطول الصمود 2 لكسر الحصار عن قطاع غزة، والذي أبحر من مدينة برشلونة باتجاه القطاع، داعيةً إلى تصعيد الحراك الدولي الرافض لحصار غزة.

وحيَّت حماس في تصريح صحفي مساء أمس، النشطاء المشاركين في هذا الأسطول على مواقفهم البطولية المنحازة إلى قيم العدالة والإنسانية، وإصرارهم على رفض جريمة الحصار الذي يفرضه

3

8 شهداء بينهم صحفي وجرحى في 13 خرقًا إسرائيليًا جديدًا للتهدئة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثمانية مدنيين فلسطينيين، بينهم صحفي، وأصيب آخرون، أمس، جراء سلسلة خروقات جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق التهدئة الهش في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في تصعيد متواصل منذ سريان وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الصحفي إسلام قنيطة وإصابة عدد من المواطنين، إثر قصف إسرائيلي استهدف تجمعًا مدنيًا أمام برج داود في مدينة غزة. كما وصل شهيد وعدد من المصابين إلى مجمع الشفاء الطبي، جراء إطلاق نار استهدف مواطنين شمال القطاع.

وفي وسط القطاع، استشهد ثلاثة مدنيين وأصيب آخرون بقصف جوي إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في مدينة دير البلح، فيما ارتقى شهيد بنيران آليات الاحتلال في مواصي رفح جنوبًا.

كما أُعلن عن استشهاد مواطنين اثنين في وسط وشرق

3

مواطنون يؤدون صلاة الجناة على شهيدًا ارتقى في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

إبادة صامتة على مرأى الوسطاء

2400 خرق إسرائيلي خلال ستة أشهر.. أرقام دامية تكشف واقع غزة تحت النار

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تتواصل خروقات الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي منذ ستة أشهر، مستخدمًا القصف الجوي، وإطلاق النار المباشر، واستهداف المدنيين، ومنع إدخال المساعدات؛ ما يجعلها انتهاكات ممنهجة تتجاوز الطابع العرضي، وتهدف إلى إبقاء قطاع غزة في حالة من عدم

5

«ملادينوف يعبر عن الحالة الاستعمارية لمجلس السلام»

صالح لـ"فلسطين": خروقات الاحتلال تهدد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بالانهيار

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:

حذّر المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت د.محسن صالح، من أن خروقات الاحتلال الإسرائيلي في غزة تهدد اتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مشيرًا في الوقت نفسه

3

تهديدات (إسرائيل) باستئناف الحرب.. كابوسٌ ثقيل يلاحق الناجين من الإبادة

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة خيمةٍ باليةٍ مُثبَّتة أسفل برج نهشه القصف الإسرائيلي، يجلس المُقعد طارق عبد ربه (45 عامًا) على كرسي متحرك، يتبادل أطراف الحديث مع من تبقى من أفراد عائلته ونازحين آخرين

4

تحت شعار "واجبنا تحريرهم".. انطلاق فعاليات يوم الأسير الفلسطيني في غزة

غزة/ جمال غيث:

أطلقت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، فعاليات يوم الأسير الفلسطيني، إيذانًا ببدء سلسلة من الأنشطة والفعاليات الوطنية التي تُنظم سنويًا في السابع عشر من نيسان/ أبريل، تأكيدًا على مركزية قضية الأسرى، وتجديدًا للعهد بمواصلة النضال من أجل حريتهم.

وجرى الإعلان عن انطلاق الفعاليات خلال وقفة جماهيرية نُظّمت، أمس، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، بمشاركة فصائل العمل الوطني والإسلامي، وأهالي الأسرى، وأسرى محررين، إلى جانب مؤسسات تُعنى بشؤونهم.

وردد المشاركون، خلال الوقفة الأسبوعية التي تنظمها لجنة

4

مواطنون يشاركون في إطلاق فعاليات يوم الأسير (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

زلزال بودابست يسقط «أوربان» ويهز نفوذ ترامب ونتنياهو في أوروبا والعالم

غزة- باريس/ علي البطة:

تحولت خسارة رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان في الانتخابات إلى حدث يتجاوز حدود بودابست، ليقرأ في عواصم العالم بوصفه زلزالا سياسيا أطاح بشخصية قوية في الحركة اليمينية، ارتبطت بعلاقات وثيقة مع دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو. هذه الخسارة لم تكن مجرد انتقال للسلطة، بل لحظة فارقة تعكس تحولات عميقة في المزاج السياسي الأوروبي والدولي. اعترف أوربان بهزيمته بوضوح، واصفا النتيجة بأنها "مؤلمة لكنها واضحة"، ومعلنا انتقاله إلى صفوف المعارضة. هذا الاعتراف السريع يعكس إدراكا لحجم التحول الذي جرى داخل المجتمع المجري، حيث اختار الناخبون مسارا سياسيا مختلفا بعد سنوات من الحكم المستقر نسبيا تحت قيادة واحدة.

5

رصاصة أنهت حياته الطبيعية..

رائد المريدي يصارع الموت وزوجته تستغيث لإنقاذه خارج غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بصوتٍ مثقلٍ بالحزن، وعيونٍ لم تجفّ دموعها منذ شهور، تروي زوجةُ الجريحِ رائد وليد سليمان المريدي (37 عامًا) تفاصيل مأساة بدأت برصاصةٍ غادرة، وانتهت بحياةٍ

7

أسماء وضياء..

زفاف مؤجل بين مِحبَس وسجن

غزة/ نبيل سنونو:

في الربيع الـ20 من عمرها، كانت أسماء الحتو تُعلّق فستان زفافها وتُرتّب بيتها المنتظر.. وبعد ثلاث سنوات، لا تزال تُعلّق الحلم ذاته، بينما يقبع عريسها خلف القضبان.

تمر الأيام ببطء ينهش صبرها، فيما يلاحقها سؤال واحد:

7

بين الشهادة والأسر.. أنعام الدحدوح تواجه الخوف بالأمل

غزة/ جمال غيث:

على مقربة من مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، تقف السبعينية أنعام الدحدوح شاردة الذهن، تتأمل وجوه المارة، وكأنها تبحث عن أبنائها

7

الظهر 12:43 | العصر 4:19 | المغرب 7:13 | العشاء 8:32 | فجر غد 4:40 | الشروق 6:13

القدس 20:9 | رام الله 20:9 | يافا 22:15 | غزة 24:16 | الناصرة 22:12

دولار أمريكي= 3.05 شيقل | دينار أردني= 4.35 شيقل

بلدية غزة: نقص قطع الغيار والزيوت يهدد بشلل تام بالخدمات

غزة/ فلسطين:

أكّدت بلدية غزة أن نقص قطع الغيار والزيوت اللازمة لتشغيل وصيانة الآليات والمعدات يفاقم الأزمة الراهنة ويُهدد الخدمات الأساسية بحالة شلل تام.

وجدّدت البلدية في بيان صحفي أمس، مناشدتها للمؤسسات الدولية بالتحرك العاجل وتوفير هذه الاحتياجات لمنع تفاقم الكارثة الإنسانية.

وأوضحت أن تأثير نقص الزيوت وقطع الغيار والوقود يمتد إلى جميع الخدمات البلدية الحيوية، بما فيها خدمات المياه والصرف الصحي، وفتح الشوارع، ورفع الركام، وجمع وترحيل النفايات.

وأرجعت ذلك لاعتماد هذه الخدمات على مولدات الديزل والآليات الثقيلة التي لا يمكن تشغيلها وصيانتها دون توفر زيوت التشحيم وقطع الغيار الأساسية.

وبيّنت أن الندرة الحادة في الزيوت وقطع الغيار والوقود أدّت إلى شلل في قدرات البلدية وتوقف عدد من آلياتها عن العمل، فيما بات باقي المعدات والآليات مهدَّدًا بالتوقف التام في أي لحظة، خاصة في ظل تدمير نحو 85% من آليات البلديات خلال الحرب.

وأشارت إلى أن ذلك أفضى إلى زيادة الاعتماد على آليات القطاع الخاص، الأمر الذي يُثير مخاوف من انهيار منظومة إدارة النفايات بشكل كامل.

وطالبت بلدية غزة المجتمع الدولي بضرورة التدخل العاجل وتوفير الاحتياجات الطارئة للبلدية، وتمكينها من الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية.

وحذّرت من أن استمرار الأزمة وعدم توفير هذه الاحتياجات قد يزيد من تفاقم الكارثة الإنسانية التي تشهدها المدينة.

السعودية تعلن حزمة إجراءات جديدة استعدادا لموسم الحج

مكة المكرمة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، عددا من الإجراءات الجديدة، استعدادا لموسم الحج هذا العام، والتي تهدف إلى المحافظة على سلامة الحجاج خلال أداء الفريضة.

واشترطت وزارة الداخلية السعودية في بيان لها أن على المقيمين الراغبين في الدخول إلى مكة المكرمة الحصول على تصاريح رسمية من الجهات المختصة اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

ومنعت دخول غير الحاصلين على هذه التصاريح، ويستثنى من ذلك من يحمل هوية مقيم صادرة من مكة المكرمة، أو من لديه تصريح حج، أو تصريح عمل في المشاعر المقدسة.

وفي سياق متصل، أشارت إلى أن آخر موعد لمغادرة القادمين بتأشيرة عمرة من المملكة هو يوم السبت 18 أبريل/نيسان، كما أوقفت إصدار تصاريح العمرة عبر منصة "نسك" لمواطني المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين داخل المملكة وحاملي التأشيرات الأخرى من ذات التاريخ حتى الأحد 31 مايو/أيار.

وأعلنت المديرية العامة للجوازات البدء في استقبال طلبات إصدار تصاريح الدخول لمكة المكرمة إلكترونيا للمقيمين العاملين خلال موسم حج عام 1447 هـ بالتكامل التقني مع "منصة تصريح" عبر "أبشر" وبوابة تصاريح دخول مكة المكرمة في بوابة مقيم، دون الحاجة إلى مراجعة مقار إدارات الجوازات.

وتتيح منصة "أبشر أفراد" إصدار التصاريح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي وحاملي الإقامة المميزة والمستثمرين وأم المواطن الأجنبية والعمالة المنزلية وأفراد الأسرة غير السعوديين، بعد إرفاق المستندات المطلوبة، ومن خلال بوابة تصاريح دخول مكة في بوابة مقيم يتم إصدار التصاريح للعاملين في المنشآت التي مقرها مكة المكرمة ومن لديهم عقود عمل مع تلك المنشآت خلال موسم الحج.

والعام الماضي، أعلنت الداخلية السعودية عن عقوبات تتراوح بين المنع من دخول المملكة وغرامة مالية تصل إلى 20 ألف ريال (نحو 5.3 آلاف دولار) بحق مخالفي التعليمات التي تقضي بالحصول على تصريح لأداء فريضة الحج.

وبلغ عدد الحجاج في عام 2025 مليونا و673 ألفا و230 حاجا، وشكلت نسبة الحجاج الوافدين من داخل المملكة 10 %.

مستوطنون يقتحمون الخان الأحمر شرق القدس واعتقالات في العيزرية ضمن تصاعد اعتداءات الضفة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عدد من المستوطنين، مساء أمس، قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، في خطوة جديدة ضمن سلسلة اعتداءات متكررة تستهدف التجمعات البدوية في المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين دخلت القرية، وحاولت استفزاز الأهالي والاعتداء عليهم، وسط حالة من التوتر في المكان.

وتتعرض التجمعات البدوية شرق القدس، وخاصة الخان الأحمر، لاعتداءات متواصلة من قبل المستوطنين، غالبًا بحماية قوات الاحتلال، في إطار سياسات تهدف إلى تهجير السكان لصالح التوسع الاستيطاني.

ويُعد تجمع الخان الأحمر من أكثر المناطق المهددة بالهدم والتهجير، إذ تسعى السلطات الإسرائيلية منذ سنوات إلى إخلائه بدعوى البناء دون ترخيص، بينما تؤكد مؤسسات حقوقية فلسطينية ودولية أن الهدف الحقيقي هو توسيع المستوطنات وربطها ضمن مشروع استيطاني يُعرف بمنطقة (E1) الواقعة بين مستوطنة معاليه أدوميم والقدس.

وشهد التجمع خلال السنوات الماضية اعتصامات ومواجهات محلية ودولية لمنع هدمه، فيما يتعرض سكانه بشكل متكرر لاعتداءات وعمليات تضييق تهدف إلى دفعهم نحو الرحيل، وسط تحذيرات من أن تهجير الخان الأحمر قد يؤدي إلى تقطيع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، شابين من بلدة العيزرية شرقي مدينة القدس المحتلة، عقب مزاعم أطلقها أحد المستوطنين.

وقالت محافظة القدس إن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين بعد ادعاء أحد رعاة الأغنام من المستوطنين تعرضه لاعتداء من ثلاثة شبان في منطقة "ميشور أدوميم" المقامة على أراضي الفلسطينيين شرق القدس.

وتشهد مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة بشكل يومي اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين بحق المواطنين وممتلكاتهم، وسط حماية من قوات الاحتلال، وفي كثير من الحالات يتم اعتقال الفلسطينيين عند محاولتهم التصدي لهذه الاعتداءات.

ووفق مركز معلومات فلسطين (مُعطى)، فقد سُجلت نحو 9406 اعتداءات للمستوطنين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس خلال مارس/ آذار الماضي، في تصاعد ملحوظ لوتيرة العنف الميداني.

قاسم يرفض التفاوض المباشر مع الاحتلال ويدعو لموقف لبناني موحد

بيروت/ فلسطين:

أعلن الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني نعيم قاسم رفضه إجراء مفاوضات مباشرة مع "الكيان الغاصب"، واصفًا إياها بأنها "مفاوضات عبثية"، وداعيًا إلى "إجماع لبناني على رفض هذا المسار".

وفي كلمة متلفزة، أمس، شدد قاسم على ضرورة "تغيير البوصلة من عدم التفاوض إلى التفاوض المباشر"، مخاطبًا السلطات اللبنانية بالقول إن الحديث عن وقف إطلاق النار يجب أن يقابله معرفة موقف الطرف الآخر وما لدى لبنان من أوراق تفاوضية.

وانتقد قاسم أداء السلطة اللبنانية، معتبرًا أنها تتعرض لـ"إهانة"، داعيًا إلى تطبيق الاتفاقات السابقة وعدم التنصل من دعم المقاومة.

وأكد أن "هذا التفاوض إذعان واستسلام"، داعيًا إلى موقف "بطولي" لرفضه، ومشيرًا إلى أن التطورات ستدفع لاحقًا دولًا أخرى للتواصل مع لبنان.

كما تحدث عن استمرار المواجهة مع (إسرائيل)، معتبرًا أن "المسار الوحيد" يتمثل في وقف العدوان والانسحاب الكامل والإفراج عن الأسرى وعودة السكان إلى مناطقهم.

وشدد قاسم على أن "المقاومة ستستمر"، مؤكدًا أن لبنان "لن يستسلم"، وأن بلاده قادرة على الصمود في مواجهة الضغوط.

وتطرق إلى ملف الجيش اللبناني، داعيًا إلى عدم استخدامه في مواجهة المقاومة، ومتهمًا "إسرائيل" والولايات المتحدة بالسعي إلى تقويته بهدف نزع سلاح "حزب الله".

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان، حيث شنّ الطيران الحربي موجات جديدة من الغارات المكثفة التي استهدفت مناطق في الجنوب، إضافة إلى الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

في المقابل، نفّذ "حزب الله" اللبناني هجمات باستخدام القذائف والطائرات المسّيرة، مستهدفًا تجمعات لجيش الاحتلال ومواقع عسكرية وبلدات مختلفة، إلى جانب قصف مستوطنات وبنى تحتية في فلسطين المحتلة بصليات صاروخية.

يُذكر أن موجة التصعيد الحالية بدأت في الثاني من آذار/مارس الماضي، عقب هجوم "حزب الله" على موقع عسكري "إسرائيلي، ردا على الانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار (الساري منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، واغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي.

وفي أعقاب ذلك، أطلقت قوات الاحتلال عدوانا واسعا شمل غارات جوية مكثفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق واسعة في جنوب وشرق لبنان.

جاء ذلك بالتزامن مع توغل "إسرائيلي" داخل الأراضي اللبنانية بعد منتصف آذار/مارس الماضي، في الوقت الذي يرد فيه "حزب الله" باستهداف المدن والمستوطنات، وتجمعات الجنود المتوغلة جنوبي لبنان.

أوباما يحذر من حدوث مجاعة مميتة في غزة

واشنطن/ وكالات:

دعا الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما أمس، إلى اتخاذ إجراءات فورية لوقف ما وصفه بأنه مجاعة "يمكن تجنبها" في غزة وسط تصاعد الأزمة الإنسانية في القطاع.

وقال أوباما في تغريدة له على منصة X: "إن الحاجة لاتخاذ إجراءات لمنع مأساة موت الأبرياء جوعاً يمكن تجنبه أمر ضروري".

وأكد أنه "يجب السماح" بوصول المساعدات إلى الناس في قطاع غزة.

وقال الرئيس الأمريكي السابق: "لا يوجد مبرر لحرمان العائلات المدنية من الطعام والماء".

وحذرت منظمة الصحة العالمية، أول من أمس، من أن معدلات سوء التغذية في غزة بلغت مستويات مقلقة، مضيفةً أن "المنع المتعمد" للمساعدات كان بالإمكان تجنبه تماماً، وأنه أودى بحياة الكثيرين.

كاتب إسرائيلي: هذه أكبر كارثة تهددنا منذ تأسيس الدولة

الناصرة/ فلسطين:

حذّر الكاتب في صحيفة معاريف الإسرائيلية بن كسبيت من حالة النفور ضد (إسرائيل)، التي تزداد بقوة في الولايات المتحدة، وتأثيرها عن التحالف الإستراتيجي بين الطرفين.

ووصف كسبيت ذلك التحالف بأنه أهم أصول الدولة اليهودية الأمنية والسياسية والاقتصادية منذ تأسيسها.

وقال إن وقوف الولايات المتحدة بجانب (إسرائيل) قوّى مكانتها، مبرزا أن العلاقة بين الطرفين هي بمثابة كنز ثمين لـ(إسرائيل) يجب الحفاظ عليها، وعدم المساس بها، وعدم زعزعتها، وعدم تعريضها للخطر.

وتابع أن ما يقوم به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في السنوات الأخيرة عكس المطلوب تماما، مشددا على أن الخطر الذي بات يتهدد هذه العلاقة حقيقي.

وقد أظهر استطلاع رأي حديث أجرته مؤسسة بيو في الولايات المتحدة بيانات صادمة ومثيرة للقلق حول وضع إسرائيل بين الناخبين الأمريكيين.

إصابة 8 جنود "إسرائيليين" بهجوم مسيّرة جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، إصابة عدد من جنوده خلال المعارك الدائرة في جنوبي لبنان.

وأفاد في بيان صحفي أمس، بإصابة 8 جنود جراء هجوم بطائرة مسيّرة استهدفهم في المنطقة الجنوبية من البلاد.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان، حيث شنّ الطيران الحربي موجات جديدة من الغارات المكثفة التي استهدفت مناطق في الجنوب، إضافة إلى الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

في المقابل، نفّذ "حزب الله" اللبناني هجمات باستخدام القذائف والطائرات المسيّرة، مستهدفًا تجمعات لجيش الاحتلال ومواقع عسكرية وبلدات مختلفة، إلى جانب قصف مستوطنات وبنى تحتية في فلسطين المحتلة بصليات صاروخية.

يُذكر أن موجة التصعيد الحالية بدأت في الثاني من آذار/مارس الماضي، عقب هجوم "حزب الله" على موقع عسكري "إسرائيلي، ردا على الانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار (الساري منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، واغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي.

وفي أعقاب ذلك، أطلقت قوات الاحتلال عدوانا واسعا شمل غارات جوية مكثفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق واسعة في جنوب وشرق لبنان.

جاء ذلك بالتزامن مع توغل "إسرائيلي" داخل الأراضي اللبنانية بعد منتصف آذار/مارس الماضي، في الوقت الذي يرد فيه "حزب الله" باستهداف المدن والمستوطنات، وتجمعات الجنود المتوغلة جنوبي لبنان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

ثمنت جهود المشاركين في أسطول الصمود 2..

حماس تدعو لتصعيد الحراك الدولي الرافض لحصار غزة

غزة/ فلسطين:

ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، جهود المشاركين في أسطول الصمود 2 لكسر الحصار عن قطاع غزة، والذي أبحر من مدينة برشلونة باتجاه القطاع، داعيةً إلى تصعيد الحراك الدولي الرافض لحصار غزة.

وحيَّت حماس في تصريح صحفي مساء أمس، النشطاء المشاركين في هذا الأسطول على مواقفهم البطولية المنحازة إلى قيم العدالة والإنسانية، وإصرارهم على رفض جريمة الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإرهابي على أكثر من مليونين من الشعب الفلسطيني.

وأكدت أنَّ مشاركة نحو 1000 ناشط متطوّع من عشرات الدول، في الأسطول، وإصرارهم على تحدي إجراءات الاحتلال وإرهابه؛ يؤكّد عجز استراتيجية الإرهاب عن وقف محاولات كسر الحصار، ويُظهر عدالة القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في الحياة الكريمة.

ودعت حركة حماس إلى تصعيد الحراك الدولي الرافض للحصار على قطاع غزة، لا سميا في ظل استمرار الكارثة الإنسانية التي صنعها الاحتلال.

وطالبت الحركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها بحماية الأسطول، ومنع جيش الاحتلال المجرم من التعرّض له، واتخاذ إجراءات واضحة لوقف جريمة الحصار الظالم على قطاع غزة.

وأبحرت سفن "أسطول الصمود العالمي"، أول من أمس، من ميناء برشلونة الإسباني، متجهة إلى قطاع غزة، ضمن تحرك دولي يهدف إلى كسر الحصار الإسرائيلي وإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ويضم "أسطول الصمود" عشرات القوارب التي تقل ناشطين من نحو 70 دولة، على أن يصل عدد المشاركين إلى قرابة 2000 شخص، بينهم عاملون في المجال الإنساني ومتطوعون مدربون على أساليب اللاعنف.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2025 الماضي، اعترضت قوات البحرية والكوماندوس البحري الإسرائيلي، أكثر من 40 سفينة تابعة لـ "أسطول الصمود العالمي" كانت متجهة إلى قطاع غزة بهدف كسر الحصار المفروض على القطاع، واحتجزت مئات المتطوعين كانوا على متنها من 47 دولة.

8 شهداء بينهم صحفي وجرحى في 13 خرقًا إسرائيليًا جديدًا للتهدئة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثمانية مدنيين فلسطينيين، بينهم صحفي، وأصيب آخرون، أمس، جراء سلسلة خروقات جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق التهدئة الهش في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في تصعيد متواصل منذ سريان وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الصحفي إسلام قنيطة وإصابة عدد من المواطنين، إثر قصف إسرائيلي استهدف تجمعًا مدنيًا أمام برج داود في مدينة غزة. كما وصل شهيد وعدد من المصابين إلى مجمع الشفاء الطبي، جراء إطلاق نار استهدف مواطنين شمال القطاع.

وفي وسط القطاع، استشهد ثلاثة مدنيين وأصيب آخرون بقصف جوي إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في مدينة دير البلح، فيما ارتقى شهيد بنيران آليات الاحتلال في مواصي رفح جنوبًا.

كما أعلن عن استشهاد مواطنين اثنين في وسط وشرق مدينة خان يونس، في حين أصيب مواطنان آخران، مساء الاثنين، برصاص الاحتلال في حيي الشجاعية والزيتون شرق مدينة غزة.

وتزامنت هذه الهجمات مع إطلاق قنابل إنارة جنوب شرقي خان يونس، قرب محور "موراج"، وتجدد إطلاق النار الكثيف من آليات الاحتلال شرق مخيمي المغازي والبريج وسط القطاع.

وشملت الخروقات عمليات إطلاق نار ونسف منازل مدنية، إلى جانب قصف جوي ومدفعي في شمال ووسط وجنوب القطاع.

وفي وقت سابق من فجر أمس، استشهد ثلاثة مدنيين وأصيب آخرون، جراء استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المواطنين قرب "موقع 14" في محيط مدرسة المزرعة بمدينة دير البلح.

كما استشهد مواطن برصاص الاحتلال في مواصي رفح، فيما وصل شهيد آخر إلى مجمع ناصر الطبي من منطقة دوار أبو حميد وسط خان يونس.

وأفادت المصادر باستشهاد المواطن محمود سليمان الفقعاوي برصاص الاحتلال قرب دوار بني سهيلا شرق خان يونس، إضافة إلى إعلان استشهاد عبد الله محمد النجار متأثرًا بجروح أصيب بها قبل أيام في جنوب المدينة.

ووصلت عدة إصابات إلى مستشفى الشفاء نتيجة إطلاق نار شمال القطاع، بينما أصيب مواطنان بقصف من طائرة استطلاع قرب دوار بني سهيلا شرق خان يونس.

وفي السياق، نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف في مخيم جباليا شمال القطاع، بالتزامن مع تقدم آليات عسكرية داخل المخيم، وسط إطلاق نار كثيف شرقي مدينة غزة واستهداف مناطق شمال شرقي مخيم البريج بطائرات مسيّرة.

كما تعرضت المناطق الشرقية لمدينة غزة لقصف مدفعي متكرر فجرًا، دون الإبلاغ عن إصابات.

وتواصل قوات الاحتلال، لليوم الـ186 على التوالي، خرق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، عبر عمليات قصف وإطلاق نار ونسف للمنازل والمنشآت المدنية.

ووفق معطيات طبية، أسفرت هذه الخروقات منذ بدء التهدئة عن استشهاد 754 مواطنًا وإصابة نحو 2100 آخرين.

وبحسب الإحصائية التراكمية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 72,333 شهيدًا، إضافة إلى 172,202 مصاب بجروح متفاوتة.

د. فايز أبو شمالة

حصار الموانئ الإيرانية هروب إسرائيلي من المواجهة

توجع العدو الإسرائيلي من الصواريخ الإيرانية التي تساقطت على مدنه ومنشآته العسكرية على مدار 38 يوماً دون توقف.

توجع العدو الإسرائيلي، وصرخ الإسرائيليون في السر والعلن، واشتكوا أحوالهم التي تعطلت من جراء الرد الإيراني المباشر والجريء، واشتكوا حياتهم التي أمست وأصبحت في الملاجئ.

لما سبق، فقد جاء وقف إطلاق النار بين الأعداء وإيران كبارقة أمل للإسرائيليين لمواصلة حياتهم، والخروج من الملاجئ، وانتظام أمورهم الاقتصادية والتعليمية والحياتية، وهذا بحد ذاته يؤكد أن عودة الأعداء الإسرائيليين لمحاربة إيران عسكرياً غير واردة في الحساب، فقد تعلم الإسرائيليون الدرس، وتجرعوا مرارة المواجهة، وهم حذرون من العودة إلى قتال يجعل من مصالحهم ومستقبلهم وأمنهم واستقرارهم جزءاً من المعركة.

جاء وقف إطلاق النار بين الأعداء وإيران لينقذ الرئيس الأمريكي ترامب من تهديده الفج باستخدام أسلحة غير تقليدية ضد الشعب الإيراني، فجاءت الوساطة الباكستانية لوقف إطلاق النار بمنزلة فرصة لملايين الإسرائيليين للعودة إلى الحياة بعد أن تعرفت على رعبهم جدران الملاجئ.

وبالرغم من تهديد ترامب بقصف إيران بكل قوة، وبالرغم من تهديد نتنياهو بأن المعركة لم تنتهِ، فإن لجوء أمريكا إلى المعركة الاقتصادية ضد إيران، وفرض الحصار على الموانئ الإيرانية لدليل على قناعة القيادات العسكرية الإيرانية بأن لا جدوى من مواصلة القصف الأمريكي للشعب الإيراني، *وجاء حصار الموانئ الإيرانية ليدلل على أن المصلحة الإسرائيلية العليا تقضي بتجنب المدن الإسرائيلية المزيد من الدمار والخراب والرعب الذي سكن مفاصل المجتمع الإسرائيلي*.

عودة القتال بين الشعب الإيراني والأعداء الصهاينة لا يخدم مصالح الأعداء، لذلك هربوا من المواجهة العسكرية إلى الحرب الاقتصادية، وهذا الأمر لن يطول، فهو لا يرضي الشعب الإيراني، ولا تقبل به القيادة الإيرانية.

ورقة بحثية: وقف النار بغزة لم يوقف الاغتيالات بل أعاد تشكيلها ضمن إدارة صراع مستمر

غزة/ فلسطين:

أصدر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية ورقة بحثية جديدة بعنوان: "من الردع إلى إدارة التهديد: قراءة في استمرار الاغتيالات بعد وقف إطلاق النار في غزة". وتتناول الورقة استمرار سياسة الاغتيالات الدقيقة في قطاع غزة خلال عام 2026، رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر 2025.

وأشارت إلى أن المشهد الأمني في غزة لم يشهد تحولًا نحو الاستقرار الكامل، بل أعاد إنتاج أنماط من الاستهدافات الانتقائية منخفضة الحدة، ما يعكس تحولًا في طبيعة إدارة الصراع من المواجهة المفتوحة إلى العنف المقنن.

وتسلط الضوء على التحول في العقيدة الأمنية الإسرائيلية نحو "إدارة التهديد" بدلًا من السعي لإنهائه، عبر عمليات دقيقة تستند إلى المعلومات الاستخبارية والقدرات التكنولوجية المتقدمة.

وأوضحت الورقة أن البيئة العملياتية في قطاع غزة، بما تتسم به من تفتت جغرافي وتداخل مدني–أمني وغياب خطوط تماس مستقرة، أسهمت في خلق حالة من الاستنزاف المستمر، تجعل من الاستهدافات المحدودة جزءًا بنيويًا من واقع ما بعد الحرب، وليس مجرد خروقات لاتفاق التهدئة.

"ملادينوف يعبر عن الحالة الاستعمارية لمجلس السلام"

صالح لـ"فلسطين": خروقات الاحتلال تهدد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بالانهيار

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:

حذّر المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت د.محسن صالح، من أن خروقات الاحتلال الإسرائيلي في غزة تهدد اتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مشيًرا في الوقت نفسه إلى أن طريقة ممثل ما يُعرف بـ"مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف في العمل تعبر عن "الحالة الاستعمارية" للمجلس.

وقال صالح لصحيفة "فلسطين" أمس: خروقات الاحتلال من القتل والنسف والاغتيالات تعبر عن طبيعته وعقليته التي لا تحترم العقود ولا المواثيق وتسعى إلى محاولة إرساء حقائق جديدة على الأرض وفرضها فرضًا.

وأوضح أن ذلك يعني إفراغ اتفاق وقف إطلاق النار وما يترتب على ما تُعرف بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأي التزامات إسرائيلية تجاه قطاع غزة من محتواه، متابعا: "يمثل ذلك محاولة ابتزاز سياسي وأمني وعسكري واقتصادي لأهلنا في القطاع ولمقاومتنا".

وبيّن أن سلطات الاحتلال تريد بهذه الطريقة أن يكون الالتزام بالاتفاق من جانب الفلسطينيين فقط، وأن تجعل لنفسها حق الاختراق متى شاءت، وهذا سببه غياب أي ضغوط على الجانب الإسرائيلي وسقوط كل الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة ومن كان خلفها للاتفاق.

وأشار إلى أن الاحتلال يريد جعل قطاع غزة ساحة مستباحة له، ما يمثل تهديدًا لاتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مؤكدًا وجوب تحمل كل القوى الدولية وتلك التي ساندت الاتفاق مسؤولياتها للضغط على الجانب الإسرائيلي للالتزام الحقيقي بما يترتب عليه من مسؤوليات تجاه هذه الهدنة.

في السياق، قال صالح إن طريقة ملادينوف في العمل تعبر عن الحالة الاستعمارية لـ"مجلس السلام" الذي وضعه في هذا المكان، ولا تعكس أبدًا إرادة الشعب الفلسطيني وحقوقه الكاملة على أرضه.

وأكد أن ملادينوف يستند إلى بيانات ومعلومات مغلوطة، وهو بهذه الطريقة منشغل بمعاقبة الضحية المتمثلة بالشعب الفلسطيني وليس بإنهاء معاناته، ما يعاكس الوظيفة التي جِيءَ به من أجلها.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي فنّد -في بيان له يوم الجمعة الماضي- تصريحات ملادينوف بشأن عدد الشاحنات التي دخلت غزة، وقال إن "الأرقام الحقيقية تكشف تضليلاً واضحاً ومسؤوليات غائبة".

وأضاف صالح أن لدى ملادينوف مشكلة حقيقية في إدارة الأولويات، التي تمثل لقطاع غزة فتح المعابر وإدخال المساعدات وبدء الإعمار وانسحاب الاحتلال الإسرائيلي منه وكل ما يتعلق بأن يدير القطاع نفسه بنفسه بإرادته الشعبية.

واتهم صالح، ملادينوف بتقديم أولويات الاحتلال وأمنه ومحدداته على الأولويات الطبيعية للشعب الفلسطيني، مبينا أن ملادينوف منشغل بما يسمى "نزع سلاح المقاومة" بحسب الخطة التي أعلنها مؤخرًا، وليس بإخراج الاحتلال من القطاع ولا الفتح الكامل للمعابر ولا بدء الإعمار ولا حتى مجرد إدخال لجنة التكنوقراط لتؤدي دورها في إدارة القطاع، وهو حق بسيط وطبيعي وجزء من واجبه في عمله تجاه غزة.

ورأى أن ذلك يجعل ملادينوف غير مؤهل ليس فقط ليعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني وإنما عن الإرادة الدولية التي تدعم من خلال مئات القرارات إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وانسحاب الاحتلال وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وغير ذلك من القرارات.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استشهد 754 مواطنًا وأصيب 2100 آخرون، وفق إحصاءات وزارة الصحة، بينما يواصل الاحتلال السيطرة بالقوة العسكرية على أكثر من نصف قطاع غزة وعمليات النسف والقصف والقتل وتقييد المساعدات الإنسانية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ محمد عبد الباسط عوض بربخ ويحمل هوية رقم (804549574) من رفح سابقاً وسكان اليونان حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة محكمة خان يونس الشرعية يوم الثلاثاء الموافق 28/4/2026 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى رقم 2/2026 وموضوعها « اثبات طلاق» المرفوعة عليك من المدعية / هند جبارة يوسف اللحام وتحمل هوية رقم (426099230) وكيلها المحامي/ محمد بشير اللحام، وإن لم تحضر في الوقت المحدد يجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني وعليه صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 25 من شوال لسنة 1447 هجري الموافق 13/4/2026

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

تهديدات (إسرائيل) باستئناف الحرب.. كابوسٌ ثقيل يلاحق الناجين من الإبادة

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة خيمةٍ باليةٍ مُثبَّتة أسفل برجٍ نهشه القصف الإسرائيلي، يجلس المُقعد طارق عبد ربه (45 عامًا) على كرسي متحرك، يتبادل أطراف الحديث مع من تبقى من أفراد عائلته ونازحين آخرين وجدوا في البرج الآيل للسقوط ملاذًا أخيرًا، بينما تتردد إلى مسامعه تهديدات قادة الاحتلال الإسرائيلي باستئناف الحرب على قطاع غزة. ما إن يسمع ذلك، حتى يهزّ رأسه بيأسٍ شديد، ويقول بلسانٍ مثقل: «لا نريد عودة الحرب.. لا نستطيع تحمّل المزيد».

عبد ربه، وهو من ذوي الإعاقة، لم يفقد منزله المكوّن من طابقين في منطقة جباليا البلد شمالي قطاع غزة فحسب، بل خسر أيضًا نجله البكر زياد، الذي استُشهد في قصفٍ إسرائيلي استهدف مجموعةً من المواطنين خلال الحرب.

وكان زياد (24 عامًا) قبل استشهاده، المعيل الأساسي لأسرته، يعمل ليلًا ونهارًا لتوفير احتياجاتها وتعويض عجز والده عن العمل بسبب إعاقته الحركية التي يعاني منها منذ سنوات.

لكن رحيله ترك جرحًا عميقًا في نفوس أفراد العائلة، لا سيما والده، الذي تدهورت حالته الصحية، وفقد القدرة على الحركة بشكل شبه كامل، ليُقيَّد جسده المنهك بكرسيٍّ متحرك يلخص مأساة رجل سلبته الحرب كل شيء.

وبكلماتٍ يغلب عليها الحزن، يقول عبد ربه لصحيفة "فلسطين": "ألا يكفي الاحتلال ما جرى بنا؟ فقدنا منازلنا ومصادر دخلنا، وفي كثير من الأحيان لا نجد ما نأكله".

ومع حلول المساء، يحرص على الجلوس أمام برج "شوا وحصري" الآيل للسقوط في مدينة غزة، حيث لم يجد هو وعائلته مأوى سوى خيمةٍ مُثبتة بين جدرانه المدمرة في الطابق الأرضي. يراقب المارة، ويسألهم عن مساعدة أو وجبةٍ بسيطة تسدّ رمق أسرته المكوّنة من ستة أفراد ليومٍ واحد.

ولا تعكس مأساة عبد ربه وحدها حجم المعاناة، بل تمتد لتشمل مئات آلاف الغزيين الذين سُوِّيت منازلهم بالأرض، واختفت أحياء سكنية كاملة من الخارطة العمرانية، وفقدوا مصادر دخلهم، حتى بات تأمين وجبةٍ واحدة يوميًا هاجسهم الأكبر.

ورغم ذلك، يرفض الناجون من الإبادة مقايضة إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة، أو توفير بيوت متنقلة، بملف نزع سلاح غزة، أو رهن إعادة الإعمار بإملاءاتٍ سياسية تُبقي مئات آلاف المواطنين بلا مأوى.

ويأتي ذلك في وقت يسيطر فيه الاحتلال على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة البالغة 365 كيلومترًا مربعًا، خلف ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، مانعًا السكان من العودة إلى مناطقهم التي دُمّرت بالكامل.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، ارتكب الاحتلال سلسلة خروقات بلغت نحو 2371 خرقًا، أسفرت عن استشهاد 750 مواطنًا، بينهم أطفال ونساء، وفق معطيات رسمية، ما جعل الاتفاق هشًا ومثقلًا بالانتهاكات.

وأوجدت هذه الخروقات حالة من القلق الدائم بين السكان، وسط شعور متزايد بأن الحرب لم تنتهِ فعليًا.

ويقول محمد أبو عودة (43 عامًا)، الذي نجا من القصف ومرارة النزوح: "في الحقيقة، الحرب لم تنتهِ، هذا ما نشعر به مع كل طائرة تحلّق في السماء، وكل قذيفة نسمع صوتها".

ويضيف: "صحيح أن وقف إطلاق النار ملوء بالخروقات، لكنه يظل أفضل من عودة القتل"، في إشارة إلى حرب الإبادة التي استمرت لأكثر من عامين.

وكان أبو عودة قد فقد منزله في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ولم يعد قادرًا على العودة إليه بسبب سيطرة جيش الاحتلال على المنطقة.

ويتابع، وهو تاجر عقارات سابق فقد مصدر رزقه: "نأمل استمرار وقف إطلاق النار، لكن يجب تحسين شروطه بما يخدم سكان غزة، خاصة أصحاب المنازل المدمرة، وإلزام الاحتلال بتنفيذ بنوده كاملة".

ويعيش أبو عودة مع أسرته المكوّنة من سبعة أفراد في غرفة صغيرة داخل منزل متضرر بحي النصر غرب مدينة غزة، مدركًا مخططات الاحتلال الرامية إلى تهجير السكان. ويردّ على دعوات نزع السلاح قائلًا: "أي سلاح يريدون نزعه؟ غزة دُمّرت بالكامل، حتى حياتنا لم تعد كما كانت".

ومع استمرار تنصل الاحتلال من التزاماته، وتشديد الحصار، ومنع إدخال كميات كافية من المساعدات، يرى النازحون أن ربط تنفيذ مراحل الاتفاق بملف نزع السلاح ليس سوى ذريعة لإبقاء الواقع الإنساني الكارثي على حاله، أمام عالم يراقب بصمت.

وخلال حربه على غزة، قتل جيش الاحتلال أكثر من 72 ألف مواطن، وأصاب ما يزيد على 172 ألفًا، فيما لا يزال آلاف آخرون في عداد المفقودين.

تحت شعار "واجبنا تحريرهم".. انطلاق فعاليات يوم الأسير الفلسطيني في غزة

غزة/ جمال غيث:

أطلقت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، فعاليات يوم الأسير الفلسطيني، إيذانًا ببدء سلسلة من الأنشطة والفعاليات الوطنية التي تُنظم سنويًا في السابع عشر من نيسان/ أبريل، تأكيدًا على مركزية قضية الأسرى، وتجديدًا للعهد بمواصلة النضال من أجل حريتهم.

وجرى الإعلان عن انطلاق الفعاليات خلال وقفة جماهيرية نُظّمت، أمس، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، بمشاركة فصائل العمل الوطني والإسلامي، وأهالي الأسرى، وأسرى محررين، إلى جانب مؤسسات تُعنى بشؤونهم.

وردد المشاركون، خلال الوقفة الأسبوعية التي تنظمها لجنة الأسرى التابعة للقوى الوطنية والإسلامية بالتعاون مع مؤسسات مختصة، هتافات تؤكد وحدة الموقف الفلسطيني تجاه قضية الأسرى، داعين إلى تعزيز التضامن الشعبي والوطني، والمشاركة الواسعة في الفعاليات المقررة إحياءً لهذه المناسبة.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، ولافتات حملت شعارات من بينها: "لا لقانون إعدام الأسرى"، و"واجبنا تحريرهم"، و"الأسرى عنوان الصمود والتحدي"، مؤكدين تمسكهم بحق الأسرى في الحرية، ورفضهم لكافة السياسات والإجراءات التي تستهدفهم داخل سجون الاحتلال.

وجاءت هذه الفعالية للإعلان عن برنامج فعاليات يوم الأسير الفلسطيني لهذا العام، تحت عنوان: "واجبنا تحريرهم.. ليسقط قانون الإعدام"، حيث شدد المنظمون على أن هذه الأنشطة تأتي في سياق وطني جامع، يهدف إلى إبراز قضية الأسرى بوصفها قضية مركزية للشعب الفلسطيني.

وقال ممثل لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، عصام أبو دقة، خلال كلمته: إن هذه الفعالية تتزامن مع وقفات مماثلة في الضفة الغربية والقدس، إلى جانب فعاليات تُنظم في الخارج، بما يؤكد وحدة الشعب الفلسطيني في دعم قضية الأسرى، باعتبارها قضية إجماع وطني.

وأكد أبو دقة أن أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يقفون صفًا واحدًا إلى جانب الأسرى، دعمًا وإسنادًا لهم، ورفضًا لما يُعرف بقانون إعدام الأسرى، مشددًا على أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن أسراه، وسيواصل جهوده حتى تحريرهم.

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأضاف أن المرحلة المقبلة تتطلب تصعيد الجهود الشعبية والقانونية على المستوى الدولي، والعمل على فضح ممارسات الاحتلال، مؤكدًا أن الوحدة الوطنية والعمل المشترك يشكلان ركيزة أساسية في مواجهة هذه السياسات، وصولًا إلى إسقاط القوانين التي تستهدف الأسرى، وتأمين حريتهم.

أوضاع مأساوية

وأشار أبو دقة إلى أن إحياء يوم الأسير الفلسطيني هذا العام يأتي في ظل ظروف صعبة يعيشها الأسرى داخل السجون، حيث يتعرضون لسياسات قمعية تشمل التعذيب، والإهمال الطبي، والتجويع، إلى جانب ما وصفه بالإعدامات الميدانية الممنهجة، في انتهاكٍ واضح للقوانين الدولية والإنسانية.

وبيّن أن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال لا يزال مرتفعًا، إذ يُقدّر بنحو 9600 أسير، بينهم مئات الأطفال والنساء، وآلاف المعتقلين إداريًا، إضافة إلى عدد كبير من المرضى الذين يعانون أمراضًا مزمنة وخطيرة، في ظل نقص الرعاية الطبية اللازمة.

ودعا إلى تحرك دولي عاجل للضغط على الاحتلال، والعمل على الإفراج عن الأسرى، مؤكّدا أهمية دور المؤسسات الحقوقية والإنسانية في تسليط الضوء على معاناتهم، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته.

كما أعلن عن تنظيم فعالية مركزية في مدينة غزة يوم الخميس الموافق 16 نيسان/ أبريل، حيث سيتجمع المشاركون قرب مفترق الاتصالات، قبل التوجه في مسيرة نحو مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتزامن مع فعاليات مماثلة في مختلف محافظات القطاع، بما في ذلك رفح وخان يونس والمنطقة الوسطى، حيث ستُقام فعالية على دوار الأقصى، وأخرى عند الساعة 12 ظهرًا على مفترق النصيرات وسط القطاع.

ودعا جماهير الشعب الفلسطيني إلى المشاركة الواسعة في هذه الفعاليات، لإيصال رسالة واضحة إلى المجتمع الدولي بضرورة الوقوف إلى جانب الأسرى، والعمل على إنهاء معاناتهم، ورفض القوانين التي تستهدف حقوقهم الأساسية.

تحذير أممي من كارثة عالمية في قطاع الغذاء والزراعة بسبب أزمة هرمز

روما/ وكالات:

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو" من أن استمرار الأزمة في مضيق هرمز قد يفضي إلى كارثة عالمية في قطاع الغذاء والزراعة، وذلك من خلال تعطيل صادرات الأسمدة والطاقة ورفع أسعار الغذاء وتقليص المحاصيل.

وقال ماكسيمو توريرو كبير الاقتصاديين في المنظمة إن الدول الأفقر هي الأكثر عرضة للخطر نظرا لأن مواعيد الزراعة تعني أن أي تأخير في الحصول على المدخلات الأساسية قد يترجم سريعا إلى انخفاض الإنتاج وارتفاع التضخم وتباطؤ النمو العالمي، بحسب ما نقلت وكالة "رويترز".

والأحد، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن البحرية الأمريكية ستبدأ بفرض حصار على جميع السفن التي تحاول دخول مضيق هرمز أو مغادرته.

وادعى ترامب أن إيران "غير مستعدة للتخلي عن طموحاتها النووية"، قائلا: "ستبدأ البحرية الأمريكية فورا عملية فرض حصار على جميع السفن التي تحاول الدخول إلى مضيق هرمز أو الخروج منه".

واتهم الرئيس الأمريكي طهران بأنها "تعمّدت عدم الوفاء بوعدها" فيما يتعلق بفتح مضيق هرمز.

الوكالة الدولية للطاقة: نخسر 13 مليون برميل من النفط يوميًا

كانبيرا/ وكالات:

قالت وكالة الطاقة الدولية إن أسعار النفط لا تعكس حتى الآن شدة أزمة الإمدادات غير المسبوقة التي تسببت بها الحرب في إيران، لكنها ستفعل قريبًا.

وأوضح المدير التنفيذي للوكالة فاتح بيرول في حدث استضافه المجلس الأطلسي، أن حوالي 13 مليون برميل يوميًا من إمدادات النفط توقفت بسبب الصراع والإغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز.

وحذر من أن أكثر من 80 منشأة للطاقة تضررت خلال الأعمال العدائية، وأن التعافي قد يستغرق ما يصل إلى عامين.

وأضاف بيرول "الأسعار مرتفعة بالفعل، لكنها لا تعكس شدة المشكلة، أوافق على أن هناك انفصالًا، لكنني أعتقد أننا سنرى قريبًا أنها ستتقارب، وهو أمر حساس للغاية بالنسبة للاقتصاد العالمي".

دليل على عجز المنظومة الدولية

مركز حقوقي: 11 أسيرا أمضوا 3 عقود وأكثر في السجون

غزة/ فلسطين:

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى إن 11 أسيراً فلسطينياً لا زالوا يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود، ما يؤكد عجز المنظومة الدولية عن تحقيق العدالة والإنسانية التي تدعيها في كل المحافل.

وبيّن مدير مركز فلسطين، الباحث رياض الأشقر، في بيان أصدره المركز أمس، أن الأسيرين إبراهيم عبد الرازق بيادسة وأحمد على أبو جابر من الداخل الفلسطيني، أمضيا 40 عاماً متواصلة في سجون الاحتلال، وهما أقدم أسيرين في السجون ومعتقلان منذ عام 1986.

وأشار إلى أن الأسيرين محمود سالم أبو خريبش من أريحا، وجمعة إبراهيم آدم من رام الله، أمضيا 38 عاماً بشكل متواصل، وهما معتقلان منذ 1988.

وأمضى أربعة أسرى؛ هم إبراهيم حسن اغبارية، ومحمد سعيد اغبارية، ويحيى مصطفى اغبارية، ومحمد توفيق اغبارية، أكثر من 34 عاماً بشكل متواصل، وهم من سكان الداخل الفلسطيني ومعتقلون منذ العام 1992.

وأمضى الأسير عبد الحليم ساكب البلبيسي من مخيم جباليا للاجئين شمالي قطاع غزة، 31 عاماً وهو معتقل منذ عام 1995، فيما أمضى الأسير أكرم القواسمي من القدس، وحسن عبد الرحمن سلامة من خانيونس جنوبي القطاع، 30 عاماً في سجون الاحتلال وهما معتقلان منذ 1996.

وقال الأشقر إن هؤلاء الأسرى ليسوا أرقاما يتم تداولها عبر وسائل الإعلام، وإنما هم "ضحايا الإجرام الصهيوني" الذي أقام لهم سجونا ليقضوا فيها بقية حياتهم.

وشدد أن لكل أسير منهم "حكاية تحمل في طياتها حب الحياة والاستمرار والحرية"، مشيرا إلى أن غالبيتهم فقدوا العشرات من أحبابهم خلال فترة اعتقاله الطويلة، ولم يتمكنوا من وداعهم أو إلقاء مجرد نظرة على جثمانهم، ومعظمهم من الفئة الأولى؛ كالآباء والأمهات والأبناء والأشقاء.

وأكد أن العالم يقف متفرجا على أعمار هؤلاء الأسرى وهي تنقضي "خلف قضبان السجون البائسة"، والتي تحمل في طياتها الموت المحقق أو المرض الملازم لبقية الحياة دون شفقة أو رحمة، ودون تدخل حقيقي يضمن الحرية لهؤلاء الأسرى.

وأضاف أن العالم بمؤسساته التي تدعي حرصها على حقوق الإنسان، لم تستطع أن تساند هؤلاء الأسرى وأن تقف بجانب حقوقهم، ولا الضغط على الاحتلال لتوفير حياة كريمة لهم داخل الأسر وتلبية احتياجاتهم الأساسية وفي مقدمتها العلاج، وقد تجاوز عمر العديد منهم الـ 70 عاماً ويعاني من عدة أمراض.

وأكد أن غالبية الأسرى الذين أمضوا ما يزيد عن ربع قرن، يعانون من أمراض مختلفة؛ تتراوح ما بين المتوسطة والخطيرة، نتيجة تراكم الظروف القاسية عليهم والانتهاكات خلال 30 عاماً وأكثر داخل الأسر.

هذا إلى جانب سياسة الإهمال الطبي التي لا تسمح لهم بالعلاج أو إجراء عمليات جراحية، أو حتى تقديم أدوات مساعدة كالكراسي المتحركة أو العكاكيز، خاصة خلال العامين الأخيرين بعد تشديد ظروف اعتقال الأسرى ومضاعفة التنكيل والتعذيب بحقهم بأوامر من وزراء حكومة الاحتلال.

وجدد الأشقر مطالبته المجتمع الدولي بأن يكون على قدر المسؤولية، وأن يتدخل للإفراج عن هؤلاء الأسرى الذين أمضوا غالبية أعمارهم خلف القضبان، وعاشوا عشرات السنين في سجون الاحتلال عانوا خلالها كل أصناف التعذيب والتنكيل والحرمان.

وبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 9600 أسيرًا ومعتقلًا، حتى بداية أبريل/ نيسان 2026، وفق مؤسسات الأسرى.

ويواصل الاحتلال اعتقال 84 أسيرة، في حين يبلغ عدد الأطفال الأسرى 350، وعدد المعتقلين الإداريين 3532، في حين، بلغ عدد من صنّفهم الاحتلال تحت مسمى "المقاتلين غير الشرعيين" 1251 معتقلًا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ 14 أبريل/ نيسان
Tuesday 14 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

إبادة صامتة على مرأى الوسطاء

2400 خرق إسرائيلي خلال ستة أشهر.. أرقام دامية تكشف واقع غزة تحت النار

751 شهيدًا و2100 جريح حصيلة الخروقات

أبو ندى: منزلي بات على تماس مباشر مع الخط الأصفر

شاهين: إستراتيجية إسرائيلية لضرب الاستقرار ومنع الإعمار

الثوابتة: سياسة ممنهجة لتقويض الاتفاق وتخريبه

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تتواصل خروقات الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي منذ ستة أشهر، مستخدمًا القصف الجوي، وإطلاق النار المباشر، واستهداف المدنيين، ومنع إدخال المساعدات؛ ما يجعلها انتهاكات ممنهجة تتجاوز الطابع العرضي، وتهدف إلى إبقاء قطاع غزة في حالة من عدم الاستقرار الأمني، إلى جانب هندسة التجويع وخلق أزمات متواصلة، ودفع السكان نحو النزوح من المناطق القريبة من "الخط الأصفر".

ومن أبرز صور الاستهداف خلال الفترة الأخيرة، قصف تجمعات مدنية؛ إذ استهدف جيش الاحتلال، الأحد الماضي، تجمعًا لمواطنين في منطقة المزرعة شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة شبان بنيران طائرة مسيّرة إسرائيلية.

وقبل ذلك بأيام، استهدفت طائرة حربية مسيّرة تجمعًا للمواطنين في مخيم المغازي أثناء محاولتهم طرد عصابات متعاونة، ما أسفر عن استشهاد 11 شابًا. وقد تكرر هذا النمط خلال الشهرين الماضيين، مستهدفًا مركبات ونقاطًا شرطية، في مؤشر على مساعي الاحتلال لخلق حالة من الفوضى.

"هذه مصيدة لشبابنا، وليست هدنة".. لم تكن هذه الصرخة التي أطلقتها أم فلسطينية خلال وداع شهداء دير البلح الثلاثة مجرد تعبير فردي، بل تحولت إلى قناعة عامة لدى سكان القطاع، في ظل إبادة صامتة بعيدًا عن صخب المواقف الدولية.

وتتصاعد وتيرة الخروقات في المناطق المحاذية للخط الأصفر، في سياق دفع السكان نحو التهجير القسري. وكان من آخر الضحايا الطفلة ريتاج ريحان (9 أعوام)، التي استشهدت برصاصة إسرائيلية اخترقت خيمة تعليمية أثناء تلقيها الدرس، في 11 أبريل/ نيسان 2026، ليمتزج دمها بدفترها المدرسي.

ولا تختلف قصتها عن الطفلين سلمان زكريا الزوارعة (14 عامًا) وابن عمه محمد يوسف الزوارعة (15 عامًا)، اللذين استُهدفا بقنبلة ألقتها طائرة مسيّرة من نوع "كواد كابتر"، أثناء جمعهما الحطب قرب منزلهما بجوار مستشفى كمال عدوان شمال القطاع، في 24 يناير/ كانون الثاني 2026، ما أدى إلى استشهادهما على الفور.

وفي واقعة أخرى، تعرّض الطفل جواد أسامة أبو نصار، في 19 مارس/ آذار 2026، للاعتقال برفقة والده أثناء توجههما لشراء حاجيات قرب الخط الأصفر، قبل أن يُفرج عنه لاحقًا عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأظهرت المعطيات تعرض الطفل لسوء معاملة بهدف الضغط على والده.

ولم تسلم الطواقم الصحفية من الاستهداف؛ إذ قُتل مراسل "الجزيرة مباشر" محمد وشاح في قصف جوي استهدف سيارته قرب مفترق النابلسي غرب مدينة غزة، في 8 أبريل/ نيسان 2026.

ورغم توثيق هذه الخروقات، يؤكد المصور الصحفي عمر أبو ندى، الذي يسكن شرق حي الزيتون على مقربة من الخط الأصفر، أن الواقع المعيشي والنفسي للسكان أشد قسوة مما يتم رصده.

ويقول أبو ندى لصحيفة "فلسطين": "إطلاق النار على المنازل بات روتينًا يوميًا، خاصة في ساعات الليل، بمشاركة المدفعية وطائرات كواد كابتر، ما يحول مناطقنا إلى ساحة حرب ويفرض على السكان البقاء في منازلهم مع حلول المساء، وسط تساقط الشظايا وإطلاق الرصاص بشكل مباشر".

ويضيف: "مع بدء وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، كان منزلنا يبعد نحو 500 متر عن المكعبات الصفراء، أما اليوم فلم يعد يفصله عنها سوى عشرات الأمتار، في مؤشر على زحف هذا الخط وابتلاعه مساحات واسعة من الشريط الشرقي للقطاع".

ويرى أبو ندى أن الاحتلال يسعى لفرض تهجير صامت، إلا أن السكان يلجؤون إلى النزوح المؤقت مع كل تصعيد، قبل أن يعودوا نهارًا، في ظل غياب البدائل وانعدام أماكن آمنة غرب القطاع.

تخريب الاتفاق

من جانبه، يؤكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي، د. إسماعيل الثوابتة، أن الخروقات الإسرائيلية تمثل سياسة ممنهجة لتخريب اتفاق وقف إطلاق النار وعدم الالتزام ببنوده.

ويشير إلى أن الاحتلال ارتكب أكثر من 2400 خرق خلال ستة أشهر، أسفرت عن استشهاد 751 فلسطينيًا وإصابة نحو 2100 آخرين.

ويضيف لـ"فلسطين" أن الاحتلال لم يلتزم بإدخال المساعدات وفق الاتفاق، الذي ينص على دخول 600 شاحنة يوميًا، في حين لا يتجاوز العدد الفعلي 227 شاحنة، أي بنسبة التزام لا تتعدى 38%.

كما لفت إلى تعمد تقليص كميات الدقيق؛ إذ يحتاج القطاع يوميًا إلى 450 طنًا، بينما لا يتوفر سوى نحو 200 طن، في إطار سياسة "هندسة التجويع" للضغط على السكان وتحقيق أهداف سياسية وأمنية.

وحمل الثوابتة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع الإنسانية، داعيًا المجتمع الدولي والوسطاء إلى ممارسة ضغط حقيقي لإلزامه ببنود الاتفاق.

وأشار إلى استمرار إرسال تقارير يومية للوسطاء والمنظمات الدولية توثق الخروقات، في محاولة لوقفها وضمان إدخال المساعدات وإجلاء أكثر من 20 ألف مصاب، إلى جانب آلاف الطلبة العالقين.

سيطرة دائمة

بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي محمد شاهين أن الخروقات الإسرائيلية تمثل نمطًا ممنهجًا يهدف إلى تقويض اتفاق وقف إطلاق النار بالكامل.

ويوضح لـ"فلسطين" أن هذه الممارسات تعكس إستراتيجية للحفاظ على سيطرة عسكرية طويلة الأمد، عبر انتهاكات متواصلة تشمل القصف الجوي، وإطلاق النار، والتوغلات المحدودة، ونسف المنشآت.

ويضيف أن هذا التنوع في الأدوات العسكرية يهدف إلى اختبار ردود الفعل، وإرهاب المدنيين، ومنع إعادة الإعمار، وفرض واقع أمني جديد يبرر استمرار الوجود العسكري.

ويشير شاهين إلى أن التركيز على المناطق القريبة من الخط الأصفر يأتي في سياق فرض تهجير قسري وخلق واقع جغرافي جديد، يسمح بالسيطرة على مساحات واسعة من القطاع تحت ذرائع أمنية.

ويحذر من أن هذه الخروقات تمثل تهديدًا وجوديًا لأي تسوية سياسية، وتؤكد أن الاتفاق لم يكن سوى غطاء لاستمرار العدوان، في ظل ضعف الرد الدولي، ما يشجع الاحتلال على مواصلة انتهاكاته وفرض وقائع جديدة بالقوة.

زلزال بودابست يسقط "أوربان" ويهز نفوذ ترامب ونتنياهو في أوروبا والعالم

غزة- باريس/ علي البطة:

تحولت خسارة رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان في الانتخابات إلى حدث يتجاوز حدود بودابست، ليقرأ في عواصم العالم بوصفه زلزالا سياسيا أطاح بشخصية قوية في الحركة اليمينية، ارتبطت بعلاقات وثيقة مع دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو.

هذه الخسارة لم تكن مجرد انتقال للسلطة، بل لحظة فارقة تعكس تحولات عميقة في المزاج السياسي الأوروبي والدولي.

اعترف أوربان بهزيمته بوضوح، واصفا النتيجة بأنها "مؤلمة لكنها واضحة"، ومعلنا انتقاله إلى صفوف المعارضة. هذا الاعتراف السريع يعكس إدراكا لحجم التحول الذي جرى داخل المجتمع المجري، حيث اختار الناخبون مسارا سياسيا مختلفا بعد سنوات من الحكم المستقر نسبيا تحت قيادة واحدة.

فوز بيتر ماغيار وحزبه "تيسا" لم يكن مجرد انتصار انتخابي تقليدي، وفق مراقبين، بل جاء مدعوما بنسبة مشاركة مرتفعة تجاوزت 77%، ما يعكس رغبة شعبية قوية في التغيير. هذا الإقبال الكثيف منح النتيجة شرعية سياسية كبيرة، وأعطى الحكومة المقبلة تفويضا واسعا لإعادة صياغة السياسات الداخلية والخارجية.

التحول في المجر لا يمكن فصله عن السياق الأوروبي الأوسع، حيث تتراجع موجة اليمين الشعبوي تدريجيا لصالح قوى أكثر ارتباطا بالمؤسسات الأوروبية.. هذه النتيجة تقرأ في بروكسل وباريس وبرلين كإشارة إلى عودة التوازن داخل الاتحاد الأوروبي بعد سنوات من التوتر مع حكومة أوربان.

نتائج تربك تحالفات

ويرى النائب الاردني السابق والمحلل السياسي د. زكريا الشيخ، أن ما حدث يعكس رفضا شعبيا لما يعتبره "إملاءات خارجية"، خصوصا من الولايات المتحدة وحلفائها. ويشير إلى أن الناخب المجري لم يعد يقبل بتوجيه خياراته السياسية من خارج حدوده، وهو ما انعكس في صناديق الاقتراع بشكل واضح.

ويضيف الشيخ لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الانتخابات كشفت عن وعي سياسي متزايد لدى الشعوب، ليس فقط في المجر بل في مناطق أخرى، حيث باتت الجماهير أكثر حساسية تجاه أي تدخل خارجي، وأكثر تمسكا بالسيادة الوطنية في اتخاذ القرار

من زاوية أخرى، يرى الشيخ أن خسارة أوربان تمثل ضربة مباشرة للتحالفات التي كانت تربط بودابست بواشنطن وتل أبيب، خاصة في ظل الدعم العلني الذي قدمه ترامب ونتنياهو له خلال الحملة الانتخابية. هذا الدعم، بحسب الخبير الاردني، ربما جاء بنتائج عكسية وساهم في تعبئة الناخبين ضده.

ويؤكد أن التحول في المجر سيؤدي إلى إعادة تموضعها داخل الاتحاد الأوروبي، حيث ستقترب أكثر من سياسات بروكسل، خصوصا فيما يتعلق بقضايا الديمقراطية وسيادة القانون، بعد سنوات من التوتر مع المؤسسات الأوروبية.

كما يتوقع أن تشهد السياسة الخارجية للمجر تغييرا ملحوظا، خاصة في ما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية. فالحكومة الجديدة، وفق الشيخ، ستكون أكثر انسجاما مع الموقف الأوروبي الداعم لأوكرانيا، ما يعني تراجعا في العلاقات المميزة التي كانت تربط أوربان بموسكو.

ويشير أيضا إلى أن روسيا قد تكون من أبرز الخاسرين في هذه الانتخابات، نظرا لاعتمادها على مواقف أوربان داخل الاتحاد الأوروبي لتعطيل بعض القرارات المتعلقة بالعقوبات والدعم العسكري لأوكرانيا.

تراجع النفوذ الامريكي

ويربط الشيخ بين نتائج الانتخابات وتراجع النفوذ الأمريكي في بعض الساحات الدولية، معتبرا أن ما حدث في المجر يعكس بداية مرحلة جديدة من التوازنات الدولية، حيث تسعى الدول إلى تنويع علاقاتها بدلا من الارتهان لمحور واحد.

كما يرى أن اندماج المجر بشكل أعمق داخل أوروبا سيعزز من استقلالية القرار الأوروبي، ويقلل من تأثير القوى الخارجية على سياسات القارة، وهو ما قد ينعكس على ملفات استراتيجية متعددة في المستقبل.

ويرى الشيخ أن ما جرى في المجر ليس حدثا معزولا، بل جزء من موجة أوسع تعيد تشكيل النظام الدولي، إذ تتراجع بعض التحالفات التقليدية لصالح ترتيبات جديدة أكثر تعقيدا وتوازنا.

الدكتور خليل العناني في قراءته للحدث يركز على البعد الأيديولوجي والسياسي الأوسع لهذه الخسارة، معتبرا أن سقوط أوربان يمثل ضربة موجعة لليمين الشعبوي في أوروبا، الذي كان يعد أحد أبرز رموزه خلال العقد الماضي.

ويشير العناني إلى أن أوربان لم يكن مجرد زعيم محلي، بل كان نموذجا سياسيا ألهم العديد من الحركات اليمينية، وبالتالي فإن خسارته تعني تراجع هذا النموذج، وربما بداية انحسار هذه الموجة في القارة.

ويلفت إلى أن هذه النتيجة تحمل تداعيات مباشرة على (إسرائيل) داخل الاتحاد الأوروبي، حيث كانت المجر في عهد أوربان تشكل داعما أساسيا لها، وغالباً ما وقفت ضد أي قرارات أوروبية تنتقد سياساتها.

(إسرائيل) أكثر عزلة

ويضيف أن فقدان هذا الحليف سيجعل (إسرائيل) أكثر عزلة داخل المؤسسات الأوروبية، وقد يفتح المجال أمام مواقف أكثر تشددا تجاهها من قبل دول الاتحاد.

يرى العناني أن الخسارة تمثل أيضا انتكاسة للرئيس الامريكي دونالد ترامب، الذي كان يعتبر أوربان حليفا أيديولوجيا وسياسيا مهما في أوروبا، وأن هذه النتيجة قد تكون مؤشرا على تراجع نفوذ التيار الترامبي عالمياً.

ويؤكد أن العلاقة بين ترامب وأوربان لم تكن سطحية، بل قامت على تقاطع في الرؤى السياسية، خاصة فيما يتعلق بقضايا الهجرة والهوية الوطنية، ما يجعل من هذه الخسارة ضربة لهذا التيار.

كما يشير العناني إلى أن الانتخابات المجرية قد تحمل رسائل للناخب الأمريكي، خاصة في ظل الاستقطاب السياسي الحاد، حيث تعكس إمكانية هزيمة قوى شعبوية حتى بعد سنوات طويلة في الحكم.

ويرى أن ما جرى في بودابست يعكس تحولا في المزاج العام، ليس فقط في أوروبا بل في الغرب بشكل عام، حيث باتت الشعوب أكثر ميلا نحو الاستقرار والمؤسسات، وأقل انجذابا للشعارات الشعبوية.

ويضيف أن هذه النتيجة قد تشجع قوى المعارضة في دول أخرى على تحدي الأنظمة القائمة، مستفيدة من المثال المجري الذي أظهر إمكانية التغيير عبر صناديق الاقتراع.

تحول مفصلي

ويعتبر العناني أن ما حدث في المجر يمثل نقطة تحول مفصلية، ليس فقط على المستوى الوطني، بل على مستوى التوازنات السياسية في أوروبا والعالم.

ويتفق الخبيران على أن سقوط أوربان ليس مجرد خسارة انتخابية، بل حدث يعيد تشكيل شبكة من التحالفات السياسية، ويكشف عن تغيرات عميقة في اتجاهات الرأي العام.

ويؤكدا أنها لحظة تعكس تراجع اليمين الشعبوي، وإعادة تموضع أوروبا، وتبدل موازين القوى الدولية، في مشهد سياسي مفتوح على احتمالات متعددة، سيكون لما جرى في بودابست تأثيره على مسارات السياسة العالمية في السنوات القادمة.

الحروب البعيدة...
عندما تتحول الإمبراطوريات إلى عبء على نفسها

د. فاتن السامرائي

تمتلك إيران ميزة الجغرافيا والدفاع داخل حدودها أو ضمن نطاق إقليمي قريب منها، بينما تواجه القوى البعيدة تحديات الإمداد، والتكلفة، واحتمال اتساع رقعة الصراع.

في التاريخ السياسي والعسكري، لم تكن الحروب التي تخوضها الدول والإمبراطوريات خارج حدودها مجرد استعراض للقوة، بل غالبًا ما تحولت إلى اختبار حقيقي لقدرتها على الاستمرار. فمنذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث، أظهرت التجارب أن التمدد العسكري بعيدًا عن الوطن يحمل في طياته مخاطر تفوق المكاسب.

لقد خاضت إمبراطوريات كبرى حروبًا بعيدة عن أراضيها، مثلما فعلت الولايات المتحدة في فيتنام والعراق، أو الاتحاد السوفيتي في أفغانستان. في كل هذه الحالات، كان العامل الجغرافي والثقافي عنصرًا حاسمًا في صعوبة تحقيق نصر حاسم. فالمسافات الطويلة تُرهق الإمدادات، والاختلافات الثقافية تُعقّد فهم طبيعة الصراع، بينما تتحول الحرب إلى استنزاف طويل الأمد.

إحدى أبرز النتائج المشتركة لهذه الحروب هي "الاستنزاف البطيء". فالدولة التي تدخل الحرب بقوة عسكرية ضخمة، تجد نفسها مع مرور الوقت أمام مقاومة غير تقليدية، وتكاليف اقتصادية متزايدة، وضغط داخلي من الرأي العام. في هذه الحالة، لا تكون الهزيمة دائمًا عسكرية مباشرة، بل قد تكون سياسية أو اقتصادية.

في السياق المعاصر، يُطرح تساؤل حول احتمالات أي مواجهة بعيدة، مثل سيناريو صراع بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذا النوع من الصراعات – إن حدث – لن يكون تقليديًا، بل سيتخذ أشكالًا متعددة: حرب غير مباشرة، صواريخ بعيدة المدى، وحروب سيبرانية.

في حالة مثل هذه، تمتلك إيران ميزة الجغرافيا والدفاع داخل حدودها أو ضمن نطاق إقليمي قريب منها، بينما تواجه القوى البعيدة تحديات الإمداد، والتكلفة، واحتمال اتساع رقعة الصراع. كما أن أي حرب في هذه المنطقة قد تتحول بسرعة إلى صراع إقليمي أوسع، ما يزيد من تعقيد الحسابات.

التاريخ لا يقدم إجابات قطعية، لكنه يكرر أن الحروب البعيدة نادرًا ما تنتهي كما تبدأ. فالإمبراطوريات التي تدخلها بثقة، غالبًا ما تخرج منها مثقلة بالخسائر، أو مضطرة لإعادة حساباتها. وفي عالم اليوم، حيث تتشابك المصالح الدولية بشكل غير مسبوق، قد تكون تكلفة الحرب البعيدة أعلى من أي وقت مضى.

فالقوة العسكرية وحدها لا تكفي لحسم الحروب البعيدة، فالجغرافيا، والاقتصاد، والإرادة السياسية، كلها عوامل قد تحوّل "القوة" إلى عبء، وتجعل من النصر هدفًا بعيد المنال.

أسطول كسر الحصار :
حين تُبحر السياسة من شواطئ الضمير نصرة لغزة

محمد مصطفى شاهين

حين تتخاذل العواصم الكبرى وتصمت الهيئات الأممية أمام جريمة الإبادة والحصار فإن تداعي ناشطين وأطباء وإعلاميين من أكثر من أربعين دولة للإبحار نحو غزة يُعد بمثابة نزع للشرعية الأخلاقية عن الأنظمة الرسمية،هؤلاء يبنون شرعية بديلة مستمدة من القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف متحدّين الحظر الذي تفرضه تل أبيب.

في زمنٍ تكلّست فيه الدبلوماسية الرسمية وغرق النظام الدولي في مستنقع الازدواجية المفرطة تخرج علينا من موانئ برشلونة الإسبانية سفن أسطول الصمود العالمي لتصنع حدثاً يتجاوز في دلالاته مجرد كونه إغاثة إنسانية إلى كونه فعلاً سياسياً بامتياز.

نحن هنا لسنا أمام قوافل تبرعات تقليدية بل أمام محاولة جادة لخلخلة الستاتيكو الوضع القائم الذي تفرضه قوة الاحتلال وتواطؤ الصمت الدولي على إبقاء غزة خارج سياق الزمن والجغرافيا.

لعل السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح في قراءة هذا المشهد ليس هل ستصل هذه السفن وإنما ماذا تفعل هذه الحركة الرمزية الشجاعة في بنية الوعي العالمي؟

أولاً إعادة التموضع في صدارة الأجندة الدولية

خلال الأشهر الممتدة من العدوان والحصار الشامل راهنت الآلة الصهيونية ومطبخها السياسي على عامل الاعتياد والإنهاك الإخباري،

الاستراتيجية كانت واضحة تحويل المأساة في غزة من قضية حقوق وتقرير مصير إلى مجرد أزمة إنسانية مألوفة تُدار بالقطارة ولا تستدعي العناوين الرئيسية.

هنا تكمن الأهمية الجوهرية لأسطول الصمود المنطلق من إسبانيا إنه يُحدث ما يمكن تسميته ب" الصدمة الاستردادية" لوعي الإعلام العالمي

الأسطول يفرض على الفضائيات ووكالات الأنباء الدولية العودة مجدداً لتسليط الضوء على غزة ليس كضحية مستسلمة وإنما كعنوان ل عجز المنظومة الدولية وفشل القانون الدولي في كبح جماح القرصنة الإسرائيلية المنظمة.

لقد نجحت هذه المبادرة المدنية في سحب غزة من ذيل الأخبار الدولية لتعيدها إلى الصدر مجبرةً الحكومات الغربية على مواجهة تناقضاتها الأخلاقية.

ثانياً بزوغ الفواعل غير الرسمية في العلاقات الدولية

من المفاهيم السياسية العميقة التي تكرسها هذه الخطوة هو تراجع دور الدولة القومية الكلاسيكية في حماية المبادئ الإنسانية وصعود ما يُعرف بالدبلوماسية الشعبية العابرة للحدود أو المواطنة العالمية الفاعلة.

حين تتخاذل العواصم الكبرى وتصمت الهيئات الأممية أمام جريمة الإبادة والحصار فإن تداعي ناشطين وأطباء وإعلاميين من أكثر من أربعين دولة للإبحار نحو غزة يُعد بمثابة نزع للشرعية الأخلاقية عن الأنظمة الرسمية،هؤلاء يبنون شرعية بديلة مستمدة من القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف متحدّين الحظر الذي تفرضه تل أبيب.

إنها مواجهة صريحة بين قوة القانون العاجزة وقانون القوة المتغطرس يتوسطهما الضمير العالمي كقوة مادية على الأرض.

ثالثاً الدلالات الجيوسياسية للانطلاق من إسبانيا

لا يمكن لعين المراقب الحصيف أن تتجاوز جغرافيا الانطلاق،اختيار برشلونة في إسبانيا كمحطة رئيسية للتحرك يحمل دلالة سياسية فائقة

إسبانيا التي اتخذت في الآونة الأخيرة مواقف متقدمة وأكثر توازناً مقارنة بجاراتها الأوروبيات تجاه الحقوق الفلسطينية تمثل اليوم الحاضنة الأقل عداءً لهذه التحركات.

هذا يعني أن حركة التضامن نجحت في استثمار الهوامش المتاحة في الديمقراطيات الغربية لتوسيع دائرة العزلة المعنوية والسياسية للاحتلال

السفن لم تعد تنطلق من موانئ شرق أوسطية مأزومة بل من عمق القارة العجوز، ما يعقّد على الاحتلال تسويق روايته الأمنية التقليدية ويضعه في مواجهة مباشرة مع رعايا دول غربية حليفة له.

رابعاً في مفهوم كسر الحصار

علينا أن ندرك أن كسر الحصار في هذا السياق لا يُقاس بالضرورة بمعايير التفريغ الفيزيائي للمساعدات في ميناء غزة المدمّر ان القياس الحقيقي هو في تظهير الحصار وتكلفته السياسية

كل اعتراض لهذه السفن في عرض البحر من قبل بحرية الاحتلال هو بمثابة شهادة إدانة متجددة تُرفع أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية

إنه يثبت للعالم أن الحصار هو فعل إرادي مستمر تفرضه القوة وليس نتيجة حتمية لظروف أمنية كما يزعمون

خلاصة القول:

إن ما يجري في البحر المتوسط اليوم ليس مجرد مغامرة بحرية لنشطاء يحدوهم الأمل، بل هو ترجمة ميدانية للسياسة في أرقى صورها الأخلاقية، *هذه السفن تُعيد رسم خريطة الصراع وتؤكد للاحتلال وللعالم المتواطئ معه أن سياسة فرض الأمر الواقع بالجوع والبارود قد تنجح في هدم البنايات لكنها تعجز تماماً عن غلق البحر أو خنق الحقيقة*.

لقد *نجحت غزة مجدداً عبر شجاعة هؤلاء النشطاء وبسالة أهلها في أن تقلب الطاولة وتثبت أنها لم تكن يوماً مجرد ملف منسي، بل هي اختبار الضمير الإنساني والسياسي في هذا القرن*.

هل تفاوضوا حقًّا في إسلام أباد؟

معن البياري
العربي الجديد

أمّا وأن ملفّ مضيق هرمز من الملفّات العويصة التي استحكم الخلاف بشأنها في جولة إسلام أباد، الاستعراضية في وصفٍ جائزٍ لها، فهذا مفهوم، لكن تعنّت ترامب وصهاينة فريقه بشأن لبنان شاهدٌ جديدٌ على ارتهان المقيمين في البيت الأبيض لإرادة نتنياهو.

صحيحٌ أن ترامب مُضجرٌ في كثرة ثرثراته وتصريحاته، إلا أنه، في هذه وتلك، طريفٌ أحياناً، من قبيل قوله، فيما كان وفدُه في إسلام أباد يجادل وفداً إيرانياً، قبل نحو ساعتيْن من انتهاء مداولاتهم هناك، إنهم قد يتوصّلون إلى اتفاق وقد لا يتوصّلون إلى اتفاق. لم يكن يمزَح، وهو الذي يعرف أن نائبه جي دي فانس ورجله ويتكوف وصهره كوشنر غادروا إلى العاصمة الباكستانية، مصحوبين بنحو ثلاثمائة من الخبراء والمعاونين والسكرتاريا ورجال الأمن (في طائرتين)، لأمرٍ آخر غير التفاوض، بل لإبلاغ الجانب الآخر، مباشرةً ومن خلال الوسطاء الباكستانيين، شروطاً ومطالب متعيّنة، ثم يعودون باتفاق إذا وافق الإيرانيون عليها، أو بدونه إذا رفضوها. ولأن الأميركيين، في العموم، مغرمون بصناعة التشويق والإثارة (لذلك يعدّون صانعي السينما الأكثر كلفةً وبراعة)، جعلونا، تلك الليلة الأسبوع الماضي، نترقّب الجحيم الذي توعّد به ترامب إيران إذا لم تفعل ما طولبت به، ثم لم يحدُث شيءٌ منه. تالياً، أخذوا حواسّنا إلى إسلام أباد، عساهم المتفاوضون هناك يُبلغون العالم بشيءٍ من التفاؤل، أو بمقدارٍ من التفاهم، أو أقلّه بقسطٍ من تبريد التأزّم الحاد. ولم يكن أحدٌ يتوقّع أن يخرج قاليباف ودي فانس متصافحيْن باسميْن أمام العدسات، غير أن المنتظر، أو ما كان مرجّحاً في قراءات واسعة، أن تكون جلسات التفاوض، الطويلة والصعبة، في ضيافة رئاسة الحكومة الباكستانية، جدّية. وكان هذا سيصيرُ كافياً، وفي وُسعها تلك المداولاتُ لو اتّصفت بالجدّية وحدَها أن تشيع مزاجاً آخر، قد تنبني عليه آفاقٌ للوصول إلى تفاهمات الحد الأدنى في جلساتٍ أخرى، موصولةٍ بالساعات العشرين السبت الماضي المرهقةً، أو تُستأنف لاحقاً.

ما أفضى به فانس عن عدم الوصول إلى أي اتفاق، بمعنى فشل المفاوضات في تعبيرٍ أكثر وضوحاً، ومغادرة الفريق الأميركي إسلام أباد، لم يدلّ على أن طهران رفضت ما تقدّمت به واشنطن من شروط (وهذا قول فانس نفسه)، وإنما على أن إدارة ترامب باقيةٌ في المطرح نفسه، لا تريد أن تغادر منطق الشروط والمطالب التي على إيران أن تخضع لها من دون أخذ وردّ، فإذا كانت الأخيرة قد التزمت، في مسقط وجنيف سابقاً، بعدم امتلاك سلاحٍ نوويٍّ، فهذا غير كافٍ في منظوريْ ترامب ونتنياهو، بل النموذج القذّافي هو المطلوب، التخلّي التام عن أي مقدّرات وإمكانات ومواد نووية، من اليورانيوم وغيره (لستُ مختصاً بهذا كله)، وتسليمها إلى الولايات المتحدة. وإيران ليست الدولة التي يرضى الحاكمون فيها بإذلال كهذا، سيّما أن زعاماتٍ وقياداتٍ وكفاءاتٍ عسكريةً ومدنيةً وعلميةً خسرتها في اعتداءاتٍ وجرائم مشهودةً اقترفها العدو الإسرائيلي بإسنادٍ أميركي.

أمّا وأن ملفّ مضيق هرمز من الملفّات العويصة التي استحكم الخلاف بشأنها في جولة إسلام أباد، الاستعراضية في وصف جائزٍ لها، فهذا مفهوم، لكن تعنّت ترامب وصهاينة فريقه بشأن لبنان شاهدٌ جديدٌ على ارتهان المقيمين في البيت الأبيض لإرادة نتنياهو. وافق المذكورون على شمول بلد الأرز في وقف إطلاق النار الجاري، على ما صدق القول رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، غير أن رئيس حكومة الدولة اللعنة على البشرية (بوصف وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف محقّاً)، واسمُه نتنياهو، أفلح تالياً في إقناع صديقه ترامب بأن الترخيص له بارتكاب المذابح في لبنان لا يجوز أن يكون على صلةٍ بالحرب في بلاد فارس، فيردّ الأخير بالموافقة، وإنْ يطلب التخفيف ما أمكن من وتيرة هذه الأفعال.

صحيحٌ أنها نحو عشرين ساعة من المداولات في ثلاث جلسات، تخلّلتها استراحاتٌ، ولم يكن جائزاً لفانس وويتكوف وكوشنر، للاعتبارات الأمنية العتيقة، المبيت في إسلام أباد، إلا أن الناظر في الذي رشح من أنباءٍ أنها لم تكن جلسات تفاوض، وإنما مجادلاتٌ كلامية، ذهبتْ إلى تخوم التفاصيل في غير نقطة، لكنها في القضايا الجوهرية والمركزية بقيت حرثاً في بحر... ولئن من المبكّر أن يخوض واحدُنا في الممكنات التي ستنصرف إليها تطوّرات ما بعد هذا الفشل في إسلام أباد: هل سيجلس نتنياهو إلى ترامب، كما فعل عشية الحرب، وأقنعه بشنّها، وبنجاحها في إسقاط النظام في طهران! (التفاصيل في تحقيق "نيويورك تايمز")، أم سيعمَد الرئيس الأميركي إلى خياراتٍ انتحارية، أو أقلّ انتحارية، لكسر ثمرة الجوْز القاسية؟ سنسهر ليلة العشرين من إبريل/ نيسان الجاري، فيبلُغَنا الخبر اليقين.

أسماء وضياء.. زفاف مؤجل بين مِحبَس وسجن

غزة/ نبيل سنونو:

في الربيع الـ20 من عمرها، كانت أسماء الحتو تُعلّق فستان زفافها وتُرتّب بيتها المنتظر.. وبعد ثلاث سنوات، لا تزال تُعلّق الحلم ذاته، بينما يقبع عريسها خلف القضبان.

تمر الأيام ببطء ينهش صبرها، فيما يلاحقها سؤال واحد: كيف تحول الحلم إلى كابوس؟ وتستعيد كلمات وذكريات ضياء الدين الدحدوح، خطيبها الذي اختطفته قوات الاحتلال من وسط مدينة غزة، وسلبت معه سعادتها.

في مارس/آذار 2023، دق ضياء باب قلبها، حين تقدمت والدته لطلب يدها من أهلها، فوافقت ليصبح الشاب العشريني فارس أحلامها، وشريك حياتها، ويصيران روحا واحدة في جسدين.

"حددنا فرحنا بيوم 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023... جهزت كل اشي، وكنت عند أهل خطيبي يوم الجمعة (السادس من أكتوبر)"، تعود أسماء في حديثها مع صحيفة "فلسطين" إلى تاريخ لن تنساه، سبق حرب الإبادة الجماعية بيوم واحد.

في رفح، التي نزحت إليها قسرا مع عائلتها آنذاك، كان قلبها لا يزال في مدينة غزة، حيث ظل خطيبها ضياء تحت النار. مسافة قصيرة بين المدينتين أضحت بعيدة بفعل الحرب. صالت أسماء وجالت، بحثا عن وميض أمل يوصلها به ويحيي روحها المعذبة بالبعد.

في انتظار صوت تتوق لسماعه، مضت الأيام على أسماء دون خبر. الاتصال مقطوع، والشغف يزيد، والقلب ينبض بما لا يسمعه سواها. تحلق بها مشاعر الحب بعيدا، وتأتي بها الهواجس إلى حيث لا تريد.

كان ضياء وأهله قد نزحوا قسرا من منزلهم بحي الزيتون جنوب شرق غزة إلى مبنى مديرية غرب غزة في منطقة اليرموك، دون أن يعلم بنزوح خطيبته إلى جنوب القطاع في نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

يغلب الحنين على نبرة صوتها، ويغلف الشوق كلماتها: "كان الاتصال مقطوع (بفعل الاحتلال)... أحيانا يجي وأحيانا لا، وفي يوم 15 ديسمبر 2023 كان الي أسبوع ما حكيت معه نهائيا".

في ذلك اليوم دفعتها الحيرة والقلق إلى خيام الصحفيين في محيط المستشفى الكويتي برفح. باغتتهم بطلبها: "بدي أتواصل مع خطيبي وأطمن عليه بأي طريقة. وفجأة أخبروني بأن الإرسال عاد".

فرح الجميع بعودة الاتصالات باستثنائها، كان الخوف يأكلها، وقلبها يقول لها إن سوءا ما أصاب ضياء. أمسكت هاتفها واتصلت به، مرارا وتكرارا، لكنه لم يجب.

في إحدى المحاولات، رنّ الهاتف أخيرًا. لم يكن صوته. جاءها صوت امرأة... متردد، ومرتبك. عرّفت بنفسها: زوجة صديقه، التي ائتمنها ضياء على هاتفه ومفتاح سيارته.

حاولت أن تبدو عادية، أن تقول أي شيء... إلا الحقيقة. تسألها أسماء: "وين ضياء؟" فتتلعثم الكلمات في الطرف الآخر.

صمت قصير... ثم إجابة تخفي كل شيء. لم تقل إنه معتقل. لكنها لم تقل إنه بخير أيضًا. في تلك اللحظة، لم تكن أسماء تحتاج إلى إجابة. قلبها سبق الكلمات... وأخبرها بما لم يُقل.

علم الجميع بأمر اعتقاله، إلا أسماء، يخشون على قلبها. وبعد أسبوع من "العذاب"، صدمت بنبأ زج فارسها خلف قضبان المحتل، أثناء حديثها مع أحد أقارب خطيبها.

عن تفاصيل اعتقاله، تقول: "حاصرهم الاحتلال في منطقة ملعب اليرموك، واعتقل كل من كان هناك. النساء والرجال جميعًا. لم يبقَ سوى زوجة صديق ضياء. أبلغتني أن الجنود أمروهم بخلع ملابسهم، وعاملوهم بهمجية".

وتصمت قليلًا، قبل أن تضيف: "أما أبوه... استهدفه الاحتلال في اليوم والمكان ذاته، وحوّله إلى أشلاء".

انهارت أسماء، ونُقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج، بينما بقيت حالتها النفسية مثقلة بما حدث.

استنهضت قواها في رحلة معاناة لمعرفة مصير ضياء، واستمرت في السؤال عنه لأشهر حتى علمت أنه معتقل في سجن عسقلان.

تعجز أسماء حاليا عن الحصول على أي معلومة تخص ضياء سواء عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو غيرها، لكنها علمت بأنه معتقل إداريا، دون تهمة أو محاكمة، ويجدد اعتقاله كل ستة أشهر.

لم تتوقع أسماء يوما أن تكون فريسة لهذا الفراق القسري. بأسى، تقول: "هدا أصعب اشي بحياتي. كنا بدنا نفرح مع بعض ومضلش فرح. صار للسنة التالتة في السجن".

في بيت والدها، حيث تقيم حاليا، تعصف بها الأفكار والمشاعر. كيف باتت الشقة التي كانت تتحضر لاستقبالها عروسا، أثرا بعد عين. لم يغب الإنسان فقط، بل غاب الحجر والشجر أيضا.

تصف أسماء منطقة سكن خطيبها في حي الزيتون بأنها كومة دمار، تخلو من أي معالم للحياة، بعدما استهدفها الاحتلال في خضم الحرب التي أتت على معظم المباني في القطاع.

"حلمي هو ضياء.."

لا تزال أسماء متشبثة بحلمها الذي رسمت كل تفاصيله مع ضياء، بما في ذلك أسماء أبنائهما في المستقبل. "أنا وياه مستحيل نترك بعض. كنا بنلحق بعض وين ما كان، وبنخطط للفرح، ولما صارت الحرب وعدني نسمي أولادنا عمر ومريم".

بكلمات واثقة، تضيف: "حلمي هو ضياء... لما يطلع من السجن رح أكون سنده، ونرجع نفس الأول، ونبني بيته اللي انقصف. هو هيكون محتاجني كتير".

ولا تكتفي أسماء بهذا الوفاء لخطيبها، فهي دائمة التواصل مع أهله، لاسيما أمه التي يزج الاحتلال ثلاثة من أبنائها في سجونه. تحاول مدها بالصبر، وتسعى لطمأنتها عن فلذات كبدها.

في الثالث من أبريل/نيسان الجاري، كانت ذكرى ميلاد ضياء الـ27 هي الثالثة التي تستقبلها أسماء على وقع الفراق.

ولا تدري الشابة إن كان ضياء يعلم تواريخ الأيام في سجنه، لكنها أحيت هذه المناسبة، وإن باتت مغلفة بالحزن. تقول: كتبت منشورا في موقع فيسبوك، عن شعوري بالإحباط. كيف نكبر وتمر أعمارنا ونحن لا نحقق حلمنا.

وتتساءل أسماء: هل يتخيل الناس حول العالم وجود أبنائهم أو آبائهم أو إخوانهم في السجون؟ مبدية تخوفها على ضياء في ظل تاريخ حافل للاحتلال من قتل الأسرى، وإقراره مؤخرا ما يسمى قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين.

وتطالب الشابة المكلومة العالم بالتحرك لأجل الأسرى، قائلة: "حرام اللي بيصير معهم"، مجسدة لسان حال ذوي آلاف الأسرى والمعتقلين إداريا في سجون الاحتلال.

وبعد ثلاث سنوات، لا يزال المحبس يلف إصبعها.

ذاك الذي كُتب عليه تاريخ عقد قرانهما: (12 مارس 2023).

لم تخلعه أسماء يومًا، ولن تفعل. تقول بهدوء: "رح أضل أستناه... لو لآخر يوم بعمري".

رصاصة أنهت حياته الطبيعية..

رائد المريدي يصارع الموت وزوجته تستغيث لإنقاذه خارج غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بصوتٍ مثقلٍ بالحزن، وعيونٍ لم تجفّ دموعها منذ شهورٍ، تروي زوجة الجريح رائد وليد سليمان المريدي (37 عامًا) تفاصيل مأساة بدأت برصاصة غادرة، وانتهت بحياةٍ معلّقة بين الألم والأمل داخل مجمع ناصر الطبي جنوب قطاع غزة، وسط نداءات عاجلة لإنقاذه قبل فوات الأوان.

تقول الزوجة لصحيفة "فلسطين": "كان رائد كل حياتي.. سندي وعمود البيت، وأبًا حنونًا لخمسة أطفال، لم يكن يطلب من الدنيا سوى أن يؤمّن لهم لقمة العيش".

في يونيو/ حزيران 2025، خرج رائد، كما يفعل كثير من الآباء في غزة، بحثًا عن مساعدات إنسانية لتوفير الطعام والشراب لأطفاله، في ظل ظروف معيشية قاسية فرضتها الحرب والحصار. وتضيف زوجته: "خرج وهو يحمل همّ أطفاله فقط، لم يكن يحمل سلاحًا، ولا يبحث عن شيء سوى ما يسدّ جوعهم".

لكن تلك الرحلة تحوّلت إلى مأساة. تتابع بصوتٍ متهدّج: "أُصيب برصاصةٍ في رأسه، كانت إصابة دخول وخروج.. ومنذ تلك اللحظة تغيّرت حياتنا بالكامل".

وتصف اللحظات الأولى بعد إصابته: "وصلنا الخبر كالصاعقة، ركضنا إلى المستشفى، لم أكن أصدق ما أراه.. كان بين الحياة والموت، وجهه شاحب، وجسده بلا حراك".

وخضع رائد لعملية جراحية عاجلة في رأسه، في محاولة لإنقاذ حياته. وتقول زوجته: "تمسكنا بأي أمل، الأطباء بذلوا كل ما بوسعهم، لكن حالته كانت معقّدة للغاية". وبعد فترة، أُجريت له عملية ثانية، "لكن للأسف لم تنجح، واستمر تدهور حالته".

وبعد شهرٍ من الإصابة، فقد رائد القدرة على الكلام. تروي زوجته تلك اللحظة قائلة: "كنت أنتظر أن أسمع صوته، أن يناديني باسمي، لكنه صمت فجأة.. صمتٌ لا يُحتمل". وتضيف: "أصبح يتواصل معنا بنظراته فقط، وكأن عينيه تحاولان أن تقول كل شيء".

غير أن الصدمة الأكبر كانت بإصابته بشلل رباعي كامل. تقول: "أخبرنا الأطباء أن أطرافه الأربعة لا تتحرك، لم أستوعب في البداية.. كيف لرجلٍ كان يركض من أجل أطفاله أن يصبح عاجزًا عن تحريك يده؟".

ومنذ ذلك الحين، أصبح رائد طريح الفراش، يحتاج إلى رعاية كاملة في كل تفاصيل حياته. وتوضح زوجته: "أساعده في كل شيء.. في الطعام والشراب، في تنظيفه، وحتى في تغيير وضعيته. لم يعد قادرًا على فعل أي شيء بمفرده".

وتتابع بحسرة: "كنت أراه قويًا، يحمل أبناءه ويضحك معهم.. واليوم أنا من أحمله بين يديّ. هذا أصعب شعور يمكن أن تعيشه زوجة".

وفي ظل هذه المعاناة، تتحمّل الزوجة وحدها أعباء الحياة، بين رعاية زوجٍ مشلول وتربية خمسة أطفال، في ظروفٍ إنسانية بالغة القسوة. تقول: "الأطفال يسألون عنه دائمًا.. لماذا لا يتكلم؟ لماذا لا يلعب معنا؟ ولا أعرف ماذا أجيبهم".

وتضيف: "أصغرهم لا يفهم ما حدث، يقترب منه ويحاول اللعب معه، لكنه لا يجد سوى نظرات صامتة".

ورغم شعورها بالعجز أحيانًا، تؤكد أنها تحاول التماسك من أجل أطفالها وزوجها: "أبكي كثيرًا، لكن ليس أمامهم.. يجب أن أكون قوية، حتى لو كنت منهارة من الداخل".

وتشير إلى أن زوجها بحاجة ماسة إلى عمليات جراحية متقدمة في ظل تدهور حالته الصحية، مؤكدة أن الإمكانيات الطبية في غزة محدودة، "والأطباء يؤكدون أن حالته تتطلب علاجًا غير متوفر هنا".

وتشدد على أن إصابته لم تكن خلال مواجهة أو اشتباك، بل أثناء محاولته الحصول على مساعدات إنسانية: "ذهب ليجلب الطعام لأطفاله، فعاد إلينا جريحًا.. بلا حركة ولا صوت".

وتلازم زوجها في المستشفى دون انقطاع، قائلة: "أنا معه في كل لحظة، لا أستطيع تركه.. هو بحاجة لي، ولن أتخلى عنه مهما كان الثمن".

وتختتم بنداء مؤثر: "لا نطلب الكثير.. فقط فرصة لعلاجه خارج غزة، ليعود إلى أطفاله، حتى لو لم يعد كما كان، يكفي أن يتحسّن قليلًا".

وتضيف: "ادعوا له بالشفاء، وادعوا لكل جرحى غزة، فكل بيت هنا يحمل قصة ألم".

وتبقى قصة رائد المريدي واحدة من آلاف القصص التي تختصر معاناة عائلات كاملة، تغيّرت حياتها في لحظة، وباتت تعيش على أمل هشّ في الشفاء، وسط واقعٍ قاسٍ وحربٍ لا تزال تلقي بظلالها الثقيلة على كل تفاصيل الحياة في قطاع غزة.

بين الشهادة والأسر.. أنعام الدحدوح تواجه الخوف بالأمل

غزة/ جمال غيث:

على مقربة من مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، تقف السبعينية أنعام الدحدوح شاردة الذهن، تتأمل وجوه المارة، وكأنها تبحث عن أبنائها الثلاثة.

يثقل الانتظار قلبها، وتطاردها أسئلة لا تجد لها إجابة، فيما تترقرق الدموع في عينيها كلما استحضرت مصير أبنائها المعتقلين في السجون الإسرائيلية منذ اندلاع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وتقول أنعام، وهي زوجة شهيد وأم شهيد وثلاثة أسرى، إن الخوف بات رفيقها الدائم، خاصة مع تصاعد الحديث عن قوانين تستهدف الأسرى الفلسطينيين.

وتضيف، لصحيفة "فلسطين"، أنها تخشى أن يأتيها خبر لا تحتمله أي أم، وتعيش يوميًا على وقع القلق والترقب، بانتظار أي معلومة قد تطمئن قلبها.

ثقل المعاناة

رغم ثقل المعاناة، لا تغيب أنعام عن الفعاليات الأسبوعية المطالبة بالإفراج عن الأسرى، وتحرص على الحضور، رافعة صورتها مع الأمهات والآباء، مطالبة العالم بالتحرك لإنقاذ أبنائهم.

وتؤكد أن هذه الوقفات تمنحها شيئًا من القوة، وتكسر شعور العجز الذي يلازمها في بيتها، حيث تزدحم الذكريات وتخلو الأماكن من أصحابها.

وتضيف أن أهالي الأسرى يعيشون حالة دائمة من الخوف والقلق، في ظل ما يتردد عن اقتحامات متكررة للسجون والانتهاكات بحق المعتقلين. وبالنسبة لها، لم يعد الأمر مجرد اعتقال، بل معاناة مستمرة تمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية، وتثقل كاهل العائلات التي تنتظر بارقة أمل.

وفي كل مرة يُعلن فيها عن الإفراج عن دفعات من الأسرى، تسارع أنعام، برفقة أفراد من عائلتها، للسؤال عن أبنائها، متعلقة بالأمل في كل مرة، قبل أن تعود خائبة حين لا تجد أسماءهم ضمن القوائم، متسائلة بحرقة: "ماذا فعلوا ليستمر اعتقالهم؟ ولماذا يطول هذا الغياب؟".

صدمات متتالية

وتستعيد الدحدوح تفاصيل اليوم الذي فقدت فيه زوجها، في ديسمبر/ كانون الأول 2023، حين استهدفته قوات الاحتلال خلال اقتحام المنطقة التي كانوا يتواجدون فيها. ولم تكد تستوعب صدمة الفقد، حتى وجدت نفسها أمام مأساة أخرى، حين اعتُقل أبناؤها الثلاثة في ظروف قاسية، دون أن تعرف عنهم شيئًا منذ ذلك الحين.

فابنها الأكبر، محمود (33 عامًا)، كان يعيل أسرة مكوّنة من ستة أفراد، وخلال فترة النزوح رُزق بطفله السادس، دون أن يتمكن من رؤيته أو احتضانه.

وتوضح الدحدوح أن هذا الطفل كبر بعيدًا عن والده، محرومًا من أبسط لحظات الأبوة، فيما كان ابناها الآخران، ضياء وعلاء، يستعدان لبناء حياتهما قبل أن تقطع الحرب والاعتقال طريقهما.

ولا تتوقف مآسي الدحدوح عند هذا الحد؛ فهي أيضًا أم لشهيد ارتقى عام 2007، ما يجعل قصتها مرآة لمعاناة متراكمة تعيشها منذ سنوات طويلة. ورغم كل ذلك، لا تزال تتمسك بالأمل، معتبرة أن الصمود هو السبيل الوحيد للاستمرار.

وقبيل يوم الأسير الفلسطيني، تجدد أنعام رسالتها، مؤكدة أن حرية الأسرى حق لا يمكن التنازل عنه، وأن استعادة جثامين الشهداء واجب إنساني لا يسقط مع الزمن، داعية العالم إلى التحرك، ليس فقط بالكلمات، بل بخطوات حقيقية تنهي معاناة آلاف العائلات.

وتشير تقديرات إلى وجود أكثر من 9300 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، بينهم أطفال ونساء، يعيشون أوضاعًا صعبة، وفق تقارير حقوقية. ومنذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تصاعدت الإجراءات بحقهم، في وقت تتزايد فيه المخاوف على مصيرهم.

وتبقى قصة أنعام الدحدوح واحدة من آلاف الحكايات التي تختصر الألم الفلسطيني؛ أمٌّ تقف كل أسبوع، تحمل صور أبنائها وتنتظر، فهي لا تطلب المستحيل، بل تأمل فقط أن يعودوا.

أمريكا تبدأ حصار الموانئ الإيرانية ومحاولات لعقد جولة مفاوضات جديدة

واشنطن- طهران/ وكالات:

دخل تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض حصار على جميع السفن الداخلة إلى الموانئ الإيرانية والخارجة منها، حيّز التنفيذ أمس. وذكرت هيئة العمليات البحرية البريطانية أنها تلقت معلومات بفرض قيود على بلوغ موانئ وسواحل إيران اعتبارا من الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش.

وأعلن الجيش الأمريكي أنه سيفرض بدءا من يوم أمس، حصارا في خليج عُمان وبحر العرب شرقي مضيق هرمز، مبينا أنه يشمل جميع السفن بغض النظر عن الأعلام التي ترفعها.

وحذّر بيان صادر عن القيادة المركزية الأمريكية للبحارة من أن "أي سفينة تدخل أو تغادر المنطقة المحاصرة دون تصريح ستُعرّض للاعتراض والتحويل والاحتجاز".

وأوضح أن الحصار لن يعيق ما وصفته بـ"حركة العبور المحايدة" عبر مضيق هرمز، من وإلى وجهات غير إيرانية.

وأكد البيان أن الحصار يشمل كامل الساحل الإيراني، بما في ذلك الموانئ ومحطات النفط، وسيجري السماح بمرور الشحنات الإنسانية بما في ذلك المواد الغذائية والإمدادات الطبية وغيرها من السلع الأساسية، بعد تفتيشها.

وأول من أمس، هدد الرئيس الأمريكي ترامب، بـ "فرض حصار" على الموانئ الإيرانية. منوهًا إلى تحركات لـ "فتح" مضيق هرمز والسماح للسفن التجارية وسفن الطاقة والنفط بعبوره دون "تدخل إيراني".

من جانبها، أكدت إيران، على لسان المتحدث باسم مقرّ القيادة المركزية "خاتم الأنبياء"، أن سيادتها على مياهها الإقليمية "حق طبيعي". مشددة على أنها لن تسمح لسفن "العدو" بالعبور عبر مضيق هرمز، في ظل استمرار التهديدات لأمنها القومي.

وقال متحدث مقرّ القيادة المركزية "خاتم الأنبياء"، إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر الدفاع عن الحقوق القانونية للبلاد "واجبًا طبيعيًا وقانونيًا"، مؤكدًا أن ممارسة السيادة الإيرانية في مياهها الإقليمية حق أصيل للشعب الإيراني.

وأضاف أن القوات المسلحة ستواصل تأمين الأمن في المياه الإقليمية "بحزم"، مشيًرا إلى أنه "كما أُعلن مرارًا، فإن السفن التابعة للعدو لا يحق لها العبور من مضيق هرمز ولن يُسمح لها بذلك"، فيما سيُسمح لبقية السفن بالمرور شريطة الالتزام بضوابط القوات المسلحة الإيرانية.

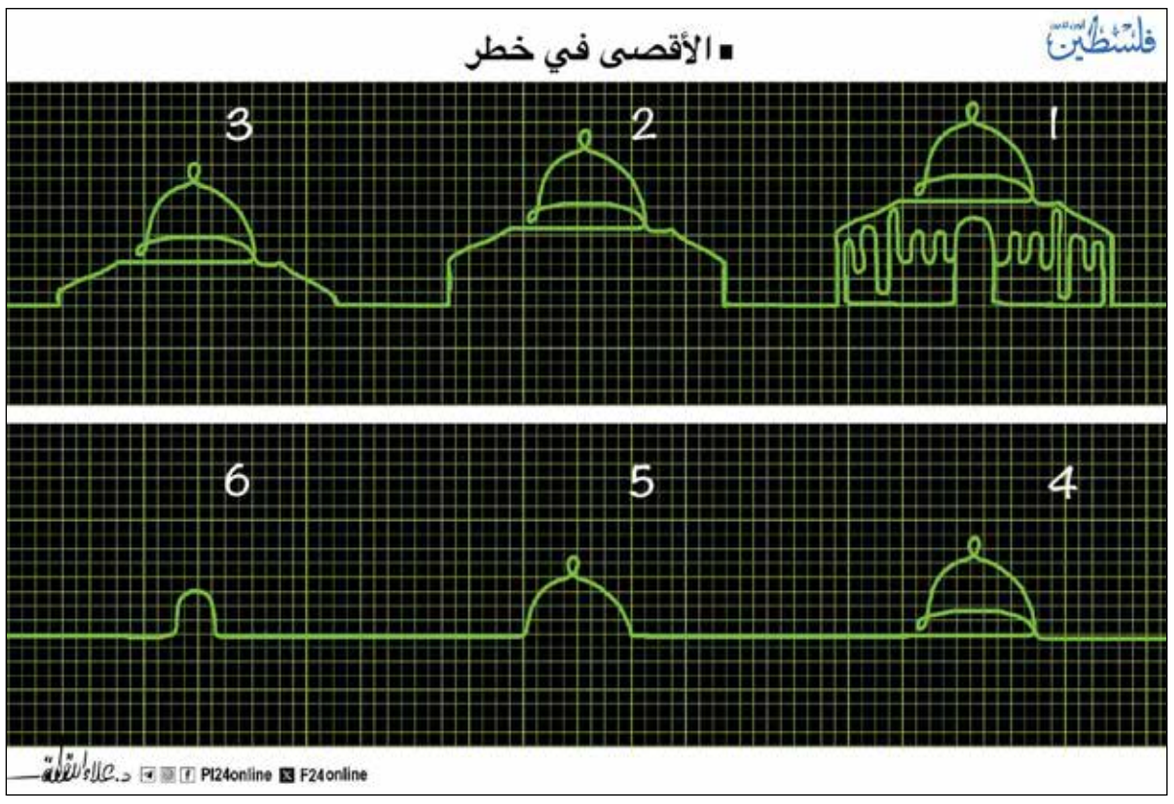

سباق مع الموت في غزة.. باسل أبو شمالة يواجه السرطان بلا دواء وبانتظار السفر

غزة/ هدى الدلو:

بين أسرّة مستشفى العودة ومستشفى شهداء الأقصى، يرقد الستيني باسل عبد القادر أبو شمالة، جسدٌ أنهكه السرطان، وعينان معلّقتان بين الألم وخيط أملٍ يتلاشى مع الوقت، في ظل نقصٍ حاد في الأدوية وتأخر رحلة العلاج خارج قطاع غزة.

قبل ثلاثة أشهر فقط، لم يكن باسل يدرك أن آلامًا عابرة في بطنه ستقوده إلى واحدة من أقسى معارك حياته؛ سرطان القولون، معركة لم يخضها وحده، بل شاركه فيها ابنه عبد الله، الذي وجد نفسه فجأة في سباقٍ مع الزمن لإنقاذ حياة والده.

بدأت القصة بآلام بسيطة ظنها عارضًا صحيًا، لكن الفحوصات الأولية لم تكشف السبب، ما دفع الأطباء لطلب صورة طبقية (CT)، أظهرت وجود كتلة في القولون الصاعد. ولم يتأكد التشخيص إلا بعد أخذ خزعة، جاءت نتيجتها صادمة: ورم سرطاني.

ويروي عبد الله لصحيفة "فلسطين" أن حياة والده تغيّرت منذ تلك اللحظة، إذ تدهورت حالته سريعًا، ودخل في سلسلة من الانتكاسات، أبرزها انسداد حاد في الأمعاء، استدعى مكوثه خمسة أيام في المستشفى في محاولة لتفادي الجراحة، إلا أن المحاولات باءت بالفشل، ما اضطر الأطباء لإجراء عملية طارئة، تم خلالها فتح فتحة جانبية وتركيب كيس "كولوستومي".

لكن تلك العملية لم تكن نهاية المعاناة، بل بدايتها. حاول الأطباء استئصال الورم، إلا أنهم تراجعوا بسبب خطورة حالته الصحية، خشية فقدانه على طاولة العمليات. وبعد عشرين يومًا فقط، وقبل التئام جرحه، عاد الانسداد بشكل أشد، حتى كاد أن يودي بحياته.

يستعيد عبد الله تلك اللحظات بصوتٍ مثقل: "ما كنت متوقع يطلع من العملية... كان وضعه صعب جدًا، خاصة إنه بيعاني من أزمة صدرية".

وفي سباقٍ مع الموت، خضع باسل لعملية جراحية عاجلة استمرت نحو ثلاث ساعات، تمكن خلالها الأطباء هذه المرة من استئصال الورم، رغم المخاطر الكبيرة. خرج حيًا، لكن حالته بقيت حرجة، وأمضى 72 ساعة في العناية المركزة.

وبينما ظن الجميع أن الأسوأ قد مضى، عادت المعاناة مجددًا؛ التهابات في الجرح، واضطرابات في الجهاز الهضمي، وأرق مزمن، وعجز شبه كامل عن الحركة.

اليوم، لم يعد الألم عرضًا طارئًا، بل رفيقًا دائمًا لباسل، يعيش على مسكنات بالكاد تتوفر. فيما يبدأ عبد الله يومه مع شروق الشمس، متنقلًا بين الصيدليات بحثًا عن دواء يخفف وجع والده.

ويقول بحسرة: "بلفّ من مكان لمكان... وفي الآخر برجع بشريط واحد، وأحيانًا ولا إشي. الأكامول ما بنفع مع مريض سرطان".

ومؤخرًا، تعرض باسل لحالة جفاف حادة زادت من تدهور وضعه، خاصة مع وجود الكولوستومي الذي يتطلب عناية مستمرة. ويقوم عبد الله بتفريغ الكيس لوالده نحو ست مرات يوميًا، في مشهد يومي يعكس حجم المعاناة الصامتة داخل الغرفة.

وبين المستشفيين، تتنقل رحلة الألم، بينما يقف الابن عاجزًا أمام واقعٍ طبي منهك، تتآكل فيه الخيارات، ويغيب فيه الأمل شيئًا فشيئًا. ويضيف بصوتٍ يختنق بالوجع: "أنا تائه بين الأطباء... ما في إمكانيات، في دكاترة استشهدوا، وفي دكاترة سافروا. بدي أنقذ حياة أبوي، بس مش عارف كيف".

ومع كل يوم يمر، يشعر عبد الله أنه يخسر والده ببطء؛ لا علاج كافٍ، ولا مسكنات متوفرة، ولا موعد واضح للسفر، فقط انتظار قد يكون قاتلًا.

ويختتم كلماته بمرارة: "أبوي بيموت قدام عيني... عايش على المحاليل والمسكنات، وضعه ما بستحمل. كل يوم تأخير مش في صالحه، بنستنى السفر، وبخاف يوصل الدور بعد فوات الأوان".

إنفوجرافيك